

العلم الإسلامي



اجتهادية ثقافية عامة

السنة الرابعة - العدد (43) لشهر رجب الاصب 1431 هـ - 2010 م

شباك الضريح المقدس..

يتألق باعمدة الذهب والفضة المطعمة بالياقوت والاماس

إعداد

قال رسول الله ﷺ
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يدك في يدي يوم القيامة . تداخل معي حيث ادخل



العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

النشر

الولادة

مجلة

شهرية . اجتماعية . ثقافية . عامة ..

تصدر من العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

د. خليل المشايخي
علاء المرعبي
حيدر الكعبي
حمود الصراف
حيدر رزاق شمران

التدقيق اللغوي

د. خليل المشايخي

التصميم والايخراج الفني

محمد فاضل الابراهيم
محمد علي العسكري
علي صاحب البرقعواوي

المصورون

مرتضى علي عباس
ياسر نجم مال الله

التنفيذ

عبد الحسن الشافعي

www.imamali-a.com
info@imamali-a.com
Mob: +964 7802591242
Tel. : 217895

المطبعة

الرائد للطباعة

حزام القبة

في مثل هذه الأيام يمر عام كامل على ذكرى عناق الذهب للقرآن .. يوم اكتمال ترميم حزام قبة أمير المؤمنين ؑ وتذهيبها تزامنا مع الولادة الميمونة لمولى الموحدين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب ؑ لتكتمل الفرحة من انوار العيدين، وتتناغم البشري في ذكرى المناسبتين .. فكلما رفع الزائر عينه الى قبة الصحن العلوي الطاهر وهو في رحاب الامام علي ؑ، وجدها تسامق السماء رفعة وهي مطوقة بسورة الفتح، لتستقبل اشراقة الشمس بتراتيل السماء، وذلك بعد مرور اعوام طويلة والقبة العلوية الشريفة ينقصها بريق حزامها الذهبي الذي امتدت إليه أيدي الظالمين .. لا لشيء إلا للتخريب والتنكيل بحرمة هذا المقام الطاهر وقدسيتها هذا الحرم الشريف، لتحرم شيعته ومحبيه من بريق إطلالة نورية ونفحات قدسية لمقام يعدّ مأوى أفتدة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .. لتعكس هذه الأيدي المتطاولة بأقبح صورها غطرسة الجاهلية الأولى ولتظهر أحقاداً دفينه تغلغت في نفوس كرهت أن تبصر النور ولم تتعظ بعبير التاريخ والأزمان.

وما ان انقشعت تلك الغمام السوداء وانطوت تلك الحقب العجفاء .. حتى تضافرت نوايا المؤمنين واشتد عزم الخيرين وتكاتفت الأيادي على إعادة هذا التراث المقدس الأصيل بكل ما يحمله من مكانة في نفوس المؤمنين، فكانت جهود كوادر العتبة العلوية المقدسة ومن ساندها من الأخيار حثيثة من أجل أن يعود للقبة العلوية المقدسة رونقها الكامل ولتكتحل الأنظار بهذا الجمال الأخاذ ولتخضع القلوب بهذا الجلال المهيب.



لَا شَرَفَ أَعْلَىٰ مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَا عِزَّ أَعَزَّ مِنَ التَّقْوَىٰ وَلَا مَعْقِلَ أَحْسَنَ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحَ مِنَ التَّوْبَةِ



السفير البحريني يـ

تشرف سفير دولة البحرين الشقيقة والوفد المرافق له بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وبعد أدائه لمراسيم الزيارة والدعاء عند ضريح أمير المؤمنينؑ، قام السفير البحريني



وفد من الحقوقيين في الموصل

زار وفد من الحقوقيين في محافظة الموصل العتبة العلوية المقدسة، وبعد أدائهم لمراسيم الدعاء والزيارة التقى الوفد بالاستاذ أحمد الأزيرجاوي نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، وجرى خلال اللقاء الاطلاع على أهم المشاريع والنشاطات التي نفذتها إدارة الأمانة العامة للعتبة المقدسة خلال السنوات



وفد نسوي متعدد الجنسيات فـ

تشرف وفد نسوي من جنسيات متعددة بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وبعد أداء الوفد لمراسيم الدعاء والزيارة عند ضريح أمير المؤمنينؑ، قام الوفد بجولة ميدانية في



العتبة العلوية المقدسة تقيم احتفاليتين بمناسبة ولادة الزهراءؑ

برعاية الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، أقيمت إحتفاليتين بمناسبة الولادة المباركة لفاطمة الزهراءؑ في المسقف الحيدري ومضيف الزائرين، وقد تضمنت هذه الإحتفاليتين إلقاء القصائد الشعرية والكلمات المعبرة. وقد شهدت حضور متميز للمؤمنين من منتسبي العتبة العلوية المقدسة وزائري أمير المؤمنينؑ.

درع لجنة النزاهة يسلم للعتبة العلوية المقدسة



حصل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة على درع النزاهة المقدم من لجنة النزاهة في وزارة الثقافة والاعلام/ مكتب المفتش وذلك خلال حفل أقيم على قاعة منتدى الشباب في محافظة النجف الأشرف لتكريم الشخصيات والمسؤولين الذين تميزوا بنزاهتهم وإدارتهم المتميزة لدوائهم في محافظة النجف الأشرف.

ويأتي هذا التكريم ضمن الجهود المتميزة والأعمال النزيهة التي اتصف بها الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة منذ تسلمه لإدارة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ولحد الآن. وقد تسلم درع النزاهة نيابة عن الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الأستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية.



وفد قسم الشؤون الفكرية والثقافية يزور مرقد القاسم ابن الإمام موسى الكاظمؑ

زار وفد من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة مرقد القاسم ابن الإمام موسى الكاظمؑ، وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء التقى الوفد بالسادة المسؤولين عن هنا المزار، وقد جرى خلال اللقاء الاطلاع على تعريف موجز بالمرقد الطاهر للقاسم ابن الإمام موسى الكاظمؑ، كما تم الإطلاع على أهم المشاكل التي تواجه العاملين هناك. من جانبه أشاد رئيس وفد قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالجهود المبذولة التي يقدمها خدمة المزار الشريف للزائرين الكرام.



أَعَزَّ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ وَ أَعَجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفَرَ بِهِ مِنْهُمْ

وفد من أهالي الحارثية في ضيافة العتبة المقدسة



تشرف وفد مؤلف من اخواننا أهل السنة وأتباع أهل البيت^{عليه السلام} في منطقة الحارثية بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وبعد أداء الوفد لمراسيم الدعاء والزيارة، التقى الوفد بالاستاذ عبد الحسين محبوبه عضو مجلس الإدارة في العتبة العلوية المقدسة، وجرى خلال اللقاء الاطلاع على أهم المشاريع العمرانية والخدمية التي تحققت، اضافة إلى المشاريع المستقبلية التي تروم العتبة إنجازها.

ويذكر أن وفد أهالي الحارثية كان بمعية السيد غالب الحسيني وكيل آية الله العظمى السيد السيستاني(دام ظلّه) في الحارثية.



زور العتبة العلوية المقدسة

والوفد المرافق له بجولة ميدانية في الصحن الحيدري الشريف للاطلاع على معالم العتبة العلوية المقدسة.

المباشرة بتنصيب منظومة التبريد الجديدة الخاصة بتوسعة الحرم المطهر



باشرت الكوادر المختصة وبإشراف لجنة مشتركة من قسم الصيانة وقسم الشؤون الهندسية في العتبة العلوية المقدسة بتنصيب أجهزة التبريد الخاصة بمشروع توسعة الحرم المطهر، والمكونة من أربعة عشر جهازاً، بسعة ٢٥ طناً لكل جهاز وبمجموع ٣٥٠ طناً للمنظومة كلها.

واللوحات الكهربائية التي تعمل على تشغيل هذه الأجهزة. ومن الجدير بالذكر أن منظومة التبريد هذه تعمل بالغاز الصديق للبيئة، وهي الخطوة الاولى من نوعها في العراق ضمن هذا المجال.

وقد تم ترتيب موقع المنظومة فوق سطح توسعة الحرم المطهر حيث وضعت على قواعد اعدت خصيصاً لهذا الغرض. وبوشر بربط مجاري الهواء الخاصة بالسحب والدفع لكل جهاز، وعملية التسليك الكهربائي

بداية إقامة الدورات الصيفية في العتبة العلوية المقدسة



من أجل تنشئة جيل قرآني حامل لفكر مدرسة أهل البيت^{عليه السلام} وعقيدهم، واستثمار اوقات أبنائنا لحفظ كتاب الله والعناية به وتدبره وتعليمهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة، شهدت العتبة العلوية المقدسة وللسنة

الرابعة على التوالي إقامة الدورات الصيفية لأبناء منتسبي العتبة العلوية المقدسة. وتأتي هذه الدورات بصورة دورية للاستفادة من العطلة الصيفية المخصصة لإبنائنا الذين تتراوح مستوياتهم العلمية بين المرحلة الابتدائية الاولى ومرحلة الثالث المتوسط، ليتلقوا مجموعة من الدروس الفقهية والأخلاقية المختلفة بالإضافة إلى تعليم القرآن الكريم وتحفيظه وعلى مدى شهرين كاملين.



ل يزور العتبة العلوية المقدسة

السابقة، اضافة إلى المشاريع التي من المؤمل أن تقوم العتبة المقدسة بإنجازها خلال الفترة المقبلة، وجرى الاطلاع بصورة تفصيلية على مشروع توسعة الصحن الحيدري الشريف. من جانبه ثمن الوفد الحقوقي الأعمال المتحققة في مجال الإعمار وتوفير الخدمات لزوار أمير المؤمنين^{عليه السلام} الكرام.



في ضيافة العتبة العلوية المقدسة

أروقة العتبة العلوية المقدسة، بعدها زار الوفد القسم النسوي في مكتبة الصحن الحيدري الشريف واطلع على البرنامج المعمول به من قبل إدارة القسم في المكتبة والخدمات المقدمة للمطالعين.



أزهد في الدنيا يبصرَكَ اللهُ عوراتها و لا تغفل فليست بمغفول عنكَ



وفد العتبة العلوية المقدسة

يتشرف بمسح شباك القبر الشريف واعمال التنظيف لأروقة وصحن المقام المقدس

خاص - الولاية / سوريا:

خلال تواجده في سوريا زار وفد العتبة العلوية المقدسة مرقد الحوراء زينب بنت الامام علي بن ابي طالب (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين) وتشرف بمسح شباك القبر الشريف كما ساهم باعمال التنظيف لأروقة وصحن المقام المقدس..

وعلى هامش الزيارة التقى اعضاء الوفد الزائر المدير الاداري للمرقد المقدس المهندس جميل الشيخ وقدم له مجموعة من الهدايا تضمنت اصدارات العتبة العلوية المقدسة الفكرية والثقافية..

الشخصيات التقى رئيس قسم الشؤون الثقافية والفكرية للعتبة العلوية المقدسة الاستاذ هاشم الباججي بالمدير الاداري للحرم الزينبي الطاهر المهندس جميل الشيخ وحاوره في امور عدة تخص المقام المقدس تاريخيا وثقافيا.

وفي ختام الزيارة قدم الوفد دعوة الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة لمتولي الحرم الزينبي والمدير الاداري لها لزيارة العتبة العلوية المقدسة وتشرف بزيارة مرقد بطل الاسلام الخالد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) آملين تليبيتها باسرع وقت.

من جانبه ثمن الشيخ الزيارة الكريمة للوفد الزائر متمنيا له طيب الإقامة مقدما له بعض الهدايا التذكارية من المرقد الزينبي الطاهر الى الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة.. من جانب آخر أجرى الكادر الفني المرافق للوفد اعمال التصوير الفوتوغرافي والفيديو للحرم الطاهر واروقة المقام المقدس التي تاتي في سياق اعمال الارشفة والتوثيق التي يجريها القسم الثقافي في العتبة العلوية المقدسة للمراقدة المقدسة في العراق وخارجه.

وفي سياق برنامج التاريخ الشفهي الذي تجريه العتبة العلوية المقدسة لكبار



مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ أَمَّنْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ



العتبة العلوية المقدسة تشارك محبي اهل البيت في سوريا احتفالاتهم بالذكرى البهيجة لمولد الامام علي بن ابي طالب

المحتشدة، حقاً نحن لم نعرف الله تعالى إلا بعد معرفتنا لأمر المؤمنين .
وقال السيد المكي المأمون من السودان: هي فرحة لا توصف بالنسبة لنا وقد تكون الفرحة مضاعفة لأن فيها قضاء لسنوات مضت حرمنا فيها وكان يمضي ميلاد الإمام دون أن نلقى له بالاً ونحن اليوم وبعد أن استبصرنا تكون فرحتنا مضاعفة دون السنوات الماضية.
وفي ذات السياق اضاف الشيخ أحمد عناية خطيب وإمام مسجد النور بدمشق قوله: هذه المناسبة من المناسبات الخيرة والعظيمة التي تبعث في كيان الرجل المؤمن الهمة العالية التي يقتبسها من صاحب الذكرى وهو سيدنا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لانه من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلاً.

والفكرية كونها محرركات حقيقية لعموم الفكر الانساني، ان تشارك محبي اهل البيت افراحهم في ميلاد سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب .
ضمن المهرجان الدولي الذي تقيمه الحوزة العلمية الزينية في دمشق وبمشاركة مجموعة من المفكرين البارزين من بينهم البرفسور اللبناني محمد طي والمحامي اللبناني رشاد بولس سلامة والمستبصر السوداني محمد علي محجوب والشاعر الأستاذ حسين قطان وغيرهم.
من جانبه قال المحامي متوكل محجوب عن مشاركته في هذا المهرجان: اني أشرك وأنا المستبصر في هذا المهرجان وأخاطب الجميع وهم أعرف مني في من أتكلم وهنا توفيق كبير بفضل صاحب المناسبة وكم هي سعادت كبيرة بما من الله به علينا من نعمة الولاية وأن أكون من بين هذه الجموع

خاص - الولاية / سوريا:
ضمن فعاليات مهرجان الإمام أمير المؤمنين العالمي العاشر وتحت شعار (الإمام علي ابن ابي طالب صوت العدالة الإنسانية).. شاركت العتبة العلوية المقدسة محبي اهل البيت في سوريا احتفالاتهم بالذكرى البهيجة لمولد الامام علي بن ابي طالب .. وتاتي مشاركة العتبة العلوية المقدسة في سياق حرصها للحضور في المحافل الثقافية سواء المحلية منها او الدولية والمشاركة الفاعلة في أحيائها فيما يخص ابراز الدور الكبير لأئمة اهل البيت وأساهمهم الفاعل في رفق الفكر الانساني بما هو خير وصلاح هذه الامة..
وفي هذا السياق صرح رئيس وفد العتبة العلوية المقدسة الاستاذ هاشم الباجي لـ (الولاية) قوله: تحرص العتبة المقدسة وفي اطار ابراز دورها الفاعل في الحركة الثقافية



الصدقة دواءٌ مُنجحٌ وأعمالُ العبادِ في عاجلهم نُصبُ أعينهم في آجالهم

في ذكرى ولادة نفس رسول الله ﷺ..

العتبة العلوية المقدسة تقيم مهرجاناً شعرياً بهيجا

■ متابعة: حيدر رزاق شمران

بحلول يوم الثالث عشر من شهر رجب الأصعب.. تمر علينا ذكرى ولادة الامام امير المؤمنين ومولى المتقين علي بن ابي طالبؑ، بكل ما تحمله هذه الذكرى العطرة من معانٍ ودلالات ترتبط بالرمز الاسلامي العظيم، ورائد التقوى الكريم. ومع افراح المؤمنين بهذه المناسبة المباركة، هاجت عواطف الشعراء، فجاشت قرانهم بمدح اخ الرسول، وترنمت شفاه الموالين بانغام الثناء على زوج البتول.. فعقدت العتبة العلوية المقدسة وبرعاية امانتها العامة مهرجاناً شعرياً بهيجا لذلك، حضره العديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والاعلامية، احتفاءً بهذه المناسبة العزيزة على قلوب المسلمين، وذلك بين احضان المدرسة الغروية في الصحن الحيدري الشريف صباح يوم السبت المصادف 26/6/2010م.

والحقنا وإياهم بصالح اوليائك.. بعد ذلك قام كل من السادة حيدر عبد ابراهيم وفاضل فاهم حجي وعلي عبد ابراهيم من منتسبي العتبة العلوية المقدسة، وشفقوا اسماع الحاضرين الكرام بالقاء نشيد(علي أميرى ونعم الأمير) في اداء جميل وساحر. بعد ذلك اعتلى المنصة السيد عبد الهادي الحكيم وألقى قصيدة رائعة جاء في مطلعها:

ابتدأ الحفل الكريم بقراءة آيات من الذكر الحكيم ألقاها على اسماع الحاضرين مقرئ العتبة العلوية المقدسة الشيخ شبر معله، تلاها كلمة العتبة العلوية المقدسة، القاها على الحاضرين الكرام الاستاذ أحمد الأزيرجاوي نائب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة قال فيها مخاطباً صاحب الذكرى الميمونة:



سيدي أبا الحسن يا أمير البلاغة والكلام.. تنحني الكلمات أمام قدس بلاغتك.. ويركع الشعر كل الشعر أمام سحر بيانك.. وحين نهدي بنور مولدك.. وننهل من معين نهجك.. ونستظل تحت بيارق فروسيك.. يحلو الحديث ويزهو الشعر، وتتسابق الكلمات شامخة تترنم بعظيم مجدك..

وهاهي القصيدة النجفية اليوم تعود بقامتها الفارعة مثلما عهدناها، تستعيد أمجاد الماضي، وتتألق بزهو الحاضر.. تتسامى بعمق الكلمات ورفعتها.. تتوهج بروعة المبادئ وعظمة السلوك.. وحين يستنفر الإدراك، بمحجة الحق البيضاء، على بصيرة واضحة الولاء، لمن أقام الدنيا وأقعداها على قيم سبكت معادنها بأشراقه روحه..

نتوجه اليوم إليك.. نقف بين يديك.. نشد ضفائر الكلمات المعطرة بعبق الإمامة في منارتك، هم هؤلاء أبناؤك، أنصارك، أوليائك، محبوك، جاءوا بزكاة بضاعتهم في حاضرة فنائك، فتقبل سيدي وبارك لنا ولهم،

قصيدة جاء في مطلعها:
البيت كبرّ والاركان والحجر
والليل سبّح والافلاك والقمر
وبئر زمزم فاحت من منابعها
روائح المسك لما سرها الخبر
واصطفّت الحور وسط البيت معلنة
لله بشرى بهذا الليل تنتظر
فشع في البيت نور الله يحمله
لنا علي به الاكوان تزدهر
بعد ذلك القى الأستاذ محمد حسين غيبي قصيدته التي جاء في مطلعها:



يا وصي النبي عنراً إذا ما
خانتني مرقمي وغص يراعي
او كبا في فمي لساني لَمّا
عقل الوهن جِزوة الابداع
او يرقى لفيض قدسك وصف
خسنت ان تنال وصفك باعي
يا محيطاً من البلاغة رفقاً
ان جرى مركبي وهب شراعي
يا ابن عم النبي انت سنى الدرب
اذا حاصر الدجى اقلاعي
مدّ كفك فالحضم رهيب
وترفق بوحدي وضياعي
بعد ذلك القى الأستاذ عبد الحسين حمد قصيدته التي جاء في مطلعها:



في ذكرى ميلاد عليّ
تصطف الكلمات الجلوة
وتسابق احداها الاخرى
ليوافيها شرف الدعوة
من منكن بنات الفكر
البكر الحسناء المرجوة
من منكن الذهب الوهاج
ولون ظفيرتها إخوة
من منكن الجرس القابع
ما بين فواصلها غنوة
من يا كلماتي منك ازف

فنا الميلاد ذي الجلوة
بعدها تفضل الأستاذ حسين صادق الكربلائي، منتسب العتبة الحسينية المقدسة، بالقاء





اعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من حرم

العلوية المقدسة، قصيدة جاء في مطلعها:
لك أقبلت هذي النفوس هياما
ترجو بوصلك زلفة ومقاما
ترجو بوصلك جنوة فواحة
تزهو بعطر من شذاك تسامى
ترجو بوصلك اذ بلغت بأحمد
صرحا تعملق في علاه فقاما
فبذلت ما بذلت يدك مجاهداً
لتنّب عن دين النبي ذماما
ثم اتحف الأستاذ السيد ثامر الموسوي مسمع
الحاضرين بقصيدة كتبها باللغة الدارجة جاء
في مطلعها:



ببمن يفتخر يا حيدر العاداك
ويا غانمه العنده ويوغف أگبالك
عدوك يگضي عمره عله المجد ملهوف
وانت المجد والعز قمة بنيالك
ما عنده عقل كلمن يظن يدناك
وانته الكون طخ اجلال لجلالك
بيا خصلة البيضك يظن يعله عليك
وشعنده فضل يا علي من افضالك
ثم انشد الفتى زين العابدين زكي المظفر
قصيدة باللغة الدارجة جاء في مطلعها:



يا روح يمج نوحي وحطي الرحيل وتاني
جن اهجس بشوك البخت بافراحه يتلكاني
منبع علي بحب الوفة باشرافته وافاني
واغصة بحنانه واستجن مطمن بيه وجداني
وفي ختام الحفل تم توزيع كتب الشكر
والتقدير وهدايا العتبة العلوية المقدسة على
الاساتذة المشاركين في الحفل، وقد تقاسم
توزيعها السادة اعضاء مجلس ادارة العتبة
العلوية المقدسة وهم كل من الاستاذ احمد
الازيرجاوي والاستاذ فائق زوين والاستاذ علي
جهاد الحساني، ثم تبرك الاخوة الحضور بتناول
مأدبة الغداء من بركات امير المؤمنين في
مضيف العتبة العلوية المقدسة.

صيرت مقصلة الفادين مثنونة
ليستطيل نداها بالدم السرب
ولسي على جاحيم الرمضاء افئدة
نوازف وشظايا من ابي لهب
للآن جمرة احبابي تسيل اسى
لتستحم بها حمالة الحطب
تلا ذلك القصيدة البليغة للشاعر الأستاذ عادل
البصيصي التي جاء في مطلعها:



نذر لعينك شرعتي ومقامها
لولاك ولن حلها وحرامها
نذر لعينك شمسنا ونجومنا
إذ بين كفيك استقام نظامها
نذر لعينك ارضنا وزروعها
لولاك ماجت واستطال ركامها
نذر لعينك ما يكون وكائن
يا علة اليجاد انت ختامها
تلا ذلك قصيدة جميلة للأستاذ ابراهيم
الكعبي، منتسب العتبة العلوية المقدسة، جاء
في مطلعها:



بمولدك الحق مسترجع
وانت له الاصل والمرجع
علي زهي بك كون الهدى
وفي نعمة الله يستمتع
كان الحياة بلا حيدر
لكالأرض ماتت فلا تمتع
وكالغيم ابراقه خلب
وليس بافياثه ينفع
لك اختار رب السما رفعة
لها كل ذي رفعة يخضع
ثم قرأ الأستاذ حيدر الكعبي، منتسب العتبة



اصدع بنهجك اقصى النجم يسمعه
وانت والنهج اعجاز ويوشعه
وهل سواك وانت الوتر في كلم
لم يلف شفعا فما من ثم يشفه
لألى انت في فحم تكنفها
وحول درك اصداف تضيعه
كأنك البدر من بين الغيوم بدا
وان تلفع بالغيومات مطلعته
ولسن تواريك اصوات مدجنة
أنى توارى وانت الضوء اسطعه
بعدها اتحف الأستاذ وهاب شريف اسماع
الحاضرين بقصيدته التي جاء في مطلعها:



كي ترتقي الازهار نحو بهائتها
لا بد من غيم يطش حمائمته
لا بد من ورد وتقوى تخلته
من اجل ان تبقى الطفولة حاملة
الارض اوجزت الرجال بحيدر
لتضل تتجب امة من فاطمة
بعدها انشد الأستاذ محمد زبير ابراهيم قصيدته
بعنوان (اشكو اليك) جاء في مطلعها:



سكبت نجواك في قلبي وفي هدي
فاشرفت كلمات الله في ادبي
وجئت احمل اوجاعي أهدهما
انا العراق وحجاجي يبرح بي

مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ



في الذكرى السنوية لوفاة عقيلة الهاشميين العتبة العلوية المقدسة..

تشارك محبي أهل البيت في أحياء هذه المناسبة الأليمة في سوريا

خاص - الولاية / سوريا:

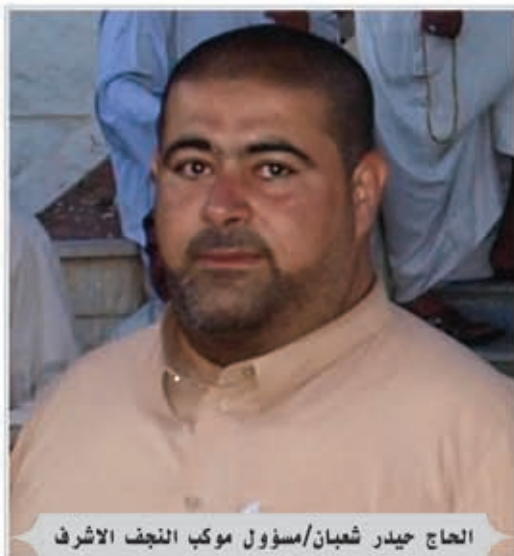
حسينية المصطفى في منطقة ريف دمشق متوجهة إلى السيدة زينب مردة التهاتفات والاهازيج التي تتذكر بألم مصيبة السيدة زينب عليها السلام والعترة الطاهرة وطافت المرقد المقدس مجددة العهد بالثبات على الولاية وخدمة أئمة أهل البيت.

الأشرف الذي توجه نحو مرقدتها المقدس مع قرابة الـ (١٥٠٠) زائر قدم من محافظة النجف الأشرف وعدد من المحافظات العراقية .. هنا وقد تحركت جموع المعزين من

انطلاقاً من حرصها الشديد على مشاركة محبي أهل البيت أفراحهم وأحزانهم شاركت العتبة العلوية المقدسة في أحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد عقيلة الهاشميين السيدة زينب الكبرى بنت الإمام علي بن أبي طالب في سوريا ضمن موكب النجف



كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سُبُلَ غَيْكَ مِنْ رُشْدِكَ



الحاج حيدر شعبان/مسؤول موكب النجف الاشرف

من جانب آخر يحيي المؤمنون هذه الذكرى لابرار حرم المظلومية التي تعرضت لها هذه السيدة الجليلة من مصائب ومحن وشدائد تشيب لهولها رؤوس الصبيان، فقد شهدت هذه الصديقة مصرع الاحبة والاولياء واحدا بعد واحد.. منذ شهادة امها الزهراء (ع) مروراً على شهادة ابوها واخيها الحسن (ع)، وانتهاء بشهادة اخيها الحسين (ع) الذي المها فراقه كثيراً، مع ما صاحب ذلك من سبي وانتهاك حرمة.

ولكنها (ع) رغم ذلك، قابلت تلك المحن بصبر تلين دونه الجبال، وشجاعة مستقاة من ابوها (ع)، وحلم وحكمة نهلتها من امها (ع)، فكانت تقف امام طاغية عصرها تخاطبه بكلام لو سمعه السامع لم يصدق انه كلام امرأة فجعت بمفارقة الاحباء، وسبيت بين القفار على جملٍ بغير وطاء، حتى اسكتت بلاغتها كل صوت في مجالس الكوفة والشام، فبلغت حجة اخيها الحسين (ع) واشاعت مصيبته بين اقطار الارض، وتركت الناس بين باك وآسف وتمررد وخائف، حتى أرغم الطاغية باعادة ركب السبايا الى اوطانهم امنين.

على انه لم يهدأ لعقيلة الطالبين (ع) بعد رحيل اخيها الحسين (ع) عين، ولم تغب ذكراه عن قلبها المقدس، حتى أن وقت رحيلها الى الشام - وقد ورد أن رحيلها كان رغماً عنها- حتى اذا وصلت هناك، مرت بشجرة كان قد علّق عليها رأس الإمام الحسين (ع) من قبل، فتذكرت تلك الأيام العصبية، وعادت إليها لواعج الأسى والحزن، فاصيبت بالحمى وتوفيت بالقرب من دمشق، وذلك في الخامس عشر من شهر رجب عام 62 هـ، فسلام الله عليها يوم ولدت، ويوم سبيت، ويوم استشهدت، ويوم تبعث حية..

من جانبه اوضح مسؤول موكب النجف الاشرف الحاج حيدر شعبان لـ(الولاية) ان الموكب وبمشاركة الاخوة المؤمنين من اهالي النجف الاشرف وعدد من المحافظات العراقية والاخوة المقيمين في سوريا يحيي وللجنة الرابعة على التوالي هذه المناسبة الاليمة التي اصبحت عادة نسأل الله ان يديمها علينا..

مضيفاً أن عزاء هذا العام كان متميزاً للعدد الغفير المشارك في احيائه ضم شرائح مختلفة من المجتمع النجفي من ابرزه مشاركة العتبة العلوية المقدسة فيه، وطلبة العلوم الدينية والمؤسسات الثقافية ووجهاء واعيان محافظة النجف الاشرف فضلاً عن جموع غفيرة من محبي اهل البيت (ع)..

مؤكداً ان الموكب كان قد اجري استعدادات كبيرة سبقت مجيئ الموكب من العراق بهذا العدد الكبير فضلاً عن رعايته للاخوة داخل سوريا بتقديمه كل مايسطيع لخدمة الزائر من سكن وكذلك وجبات الطعام.

الجدير ذكره ان محبي اهل البيت يحيون هذه الذكرى للمنزلة الكبيرة التي تمثلها العقيلة زينب (ع) في نفوسهم وهي التي عاشت وترعرعت في كنف بيت طاهر لا يذكر فيه الا الله تعالى، ولا يؤتى فيه الا الصالحات من الاعمال، بيت اداره علي بن ابي طالب (ع) بعلمه وحكمته، وملاّت اركانها فاطمة الزهراء (ع) بعطفها وحنانها، ورافقها فيه سيدا شباب اهل الجنة (ع).

ومن المؤكد ان الذي يتربى في مثل هذا البيت لا بد ان يكون في اعلى مدارج الكمال الانساني..

لذلك جاءت تلك الصديقة الجليلة على درجات عالية من الشرف والكرامة، وورد في حقها الكثير من المناقب والفضائل، حتى لقبت بالصديقة الصغرى، وعقيلة بني هاشم، والموتقة والعارفة والكاملة وعابدة آل علي، وصاحبة الشورى..

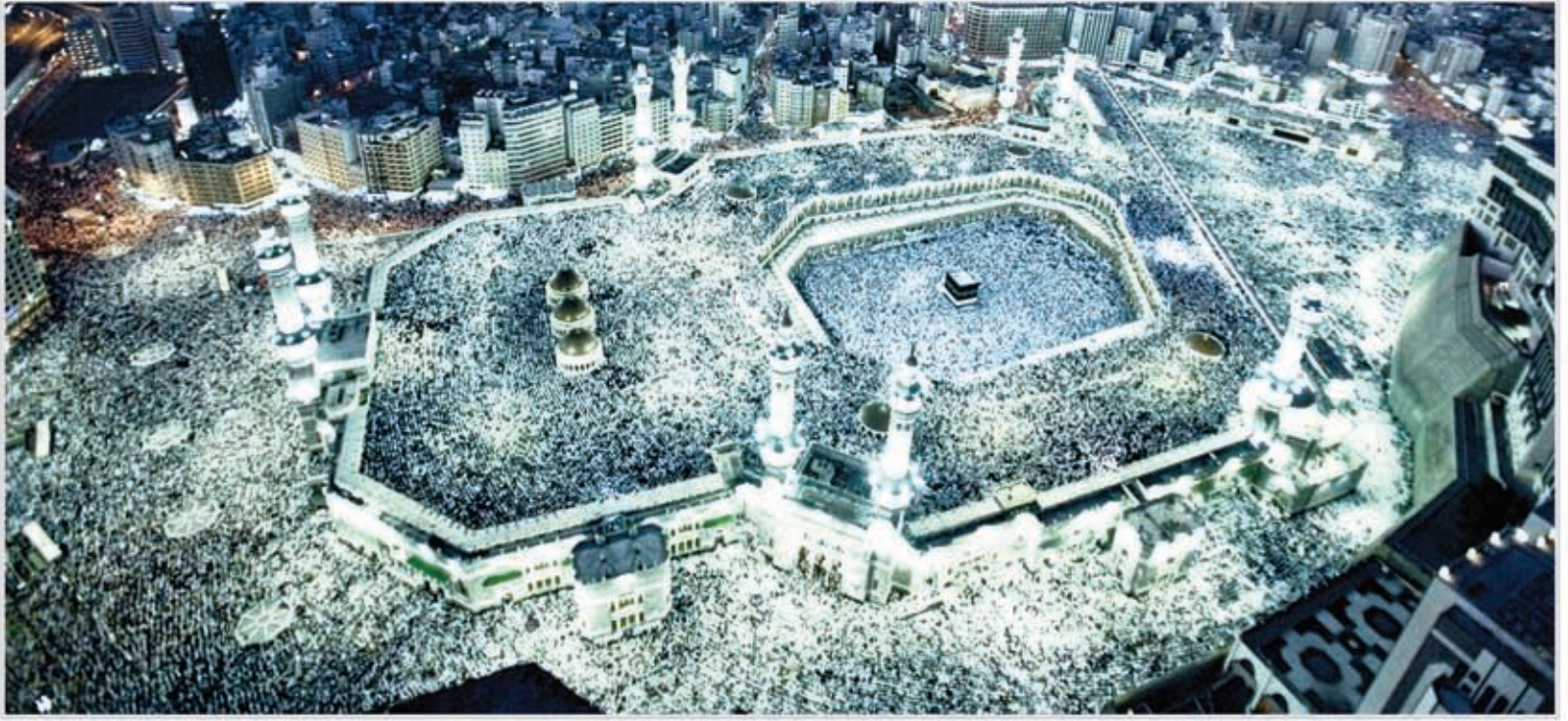
قال لها الامام زين العابدين (ع) يوماً: (انت بحمد الله عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهومة..)، ويكفي في بيان جلالة قدرها ما ورد أنها دخلت على الحسين (ع) يوماً - وكان يقرأ القرآن- فوضع (ع) القرآن على الأرض وقام إجلالاً لها..



وافاد الاستاذ هاشم الباججي رئيس وفد العتبة المشارك في العزاء للـ(الولاية) قوله: ان العتبة المقدسة حريصة على الحضور في هذه المناسبات والوقوف جنباً الى جنب مع الاخوة المعزين لما تمتلكه العتبة المقدسة من مكانة في نفوسهم خصوصاً وهي تتشرف بتمثيل بطل الاسلام الخالد الامام علي بن ابي طالب (ع).

مؤكداً مشاركة العتبة المقدسة تاتي أيماناً منها للدور الذي ادته السيدة زينب الكبرى في طف كربلاء وضرورة ابراز حجم المظلومية الكبرى التي تعرضت لها تلك السيدة الجليلة مع عيال الحسين وهي تجر أسيرة مع حرائر واطفال بيت النبوة نحو طاغية عصره اللعين يزيد بن معاوية.

إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِئْسَ



طاعة الله وطاعة رسوله وأولي الأمر

اعداد : الشيخ حبيب الكاظمي

أبدأ ، والحاجة إلى النبي أو من يقوم مقامه حاجة ثابتة على مدى الأزمنة .
ولذلك نحن نستغرب من الذين ينكرون وجود امتداد للنبي بعد وفاته وإلا فمن إذن سيفصل بين المختلفين؟ ، ومن سيكون الحكم في القضايا؟

وإن كان المسلمون على حد سواء، ولا يوجد تفاوت فاحش يبين درجاتهم، فلا بد من وجود مركز يمثل العصمة والعلم الكامل بالشريعة .. ألا وهو الوصي من بعد النبي ﷺ .. إذن فهذه الآية تشير إلى امتداد خط الرسالة بواسطة الوصي الذي يقوم مقام النبي في حل الخلاف وفصل الخصومات.

ثم تقول الآية: ليس كافيا ان يستسلم الخصمان للحكم الشرعي .. فإذا كان الاستسلام على مريض، أو كان خوفا من القانون وعقوباته فأى إيمان هنا؟ .. فالقرآن يقسم بالله عز وجل (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ) فالتحكيم هو الشرط الأول، والشرط الثاني هو (لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ) .. فعلى المؤمن إذا احتكم إلى شريعة ان يخضع أولا خارجيا ثم باطنيا ، أي أنه يعيش حالة استسلام تام لرأي الشريعة وهذه الحالة لا يمكن أن تتحقق إلا إذا عاش الإنسان جو العبودية الكاملة لله عز وجل لنا فإن من علامات شفافية القلب وسلامته أن يعيش صاحبه حالة الانصياع الداخلي لأحكام الشريعة لا أن يعيش حالة التناقل في الفرائض والأحكام لأنها من صفات المنافقين كما في قوله تعالى (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى)

الفريقين مليئة بالنصوص التي تؤكد على اثني عشر خليفة كلهم من قريش والحال لا يوجد أي اتجاه غير اتجاه أهل البيت في تعيين قائمة لأثني عشر خليفة كلهم من قريش أحدهم يؤيد الآخر لا تكاد ترى اختلافاً بينهم لا في قولهم ولا في فعلهم ولا في تقريرهم.

(وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا) لماذا جعل الله عز وجل استغفار الرسول كأنه شرط لكونه تواباً رحيماً .. أراد الله سبحانه وتعالى أن يربط الأمة بالقيادة التي على رأسها النبي المصطفى ﷺ وكان الآية تريد أن تقول إذا اردتم الحصول على الرضوان الإلهي لا بد أن تأتوا من باب النبي الذي لا زال حقيقة قائمة (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا) فإذا شهد حي يرزق عند ربه فكيف بنبي الشهداء .. فلا فرق في اتيان النبي والاستغفار بين يدي حياً أو ميتاً .. ونحن نعلم أن السمع من لوازم الحياة إذن فالشهيد الذي جعله الله في حكم الأحياء أيضاً يسمع وهل يوجد من هو أحق من النبي الذي هو اذن الله الواعية في أن يستغفر لمن لاذ به حياً وميتاً؟

تم تقول الآية اللاحقة (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) .. فظاهرة الاختلاف هي ظاهرة طبيعية في حياة الإنسان وفي حياة الأمة، فالاختلاف إذن كان في ظل حكومة الله والرسول وأولي الأمر الحقيقيين سوف لن يؤدي إلى الفرقة

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) (النساء/ ٥٩)

إن هذه الآية واضحة جداً في جعل طاعة أولي الأمر بمثابة طاعة الله ورسوله ومعنى ذلك إن ولي الأمر الذي وجبت له الطاعة ينبغي أن يكون مستحقاً لها ويكون امتداداً لخط الله وخط الرسول.

إن الآية قالت (أطيعوا الله) من جهة (وأطيعوا الرسول وأولي الأمر) من جهة أخرى إذ لم تكرر كلمة (وأطيعوا) فجعلت طاعة الرسول وأولي الأمر بفعل واحد وطاعة الله عز وجل له بفعل آخر .. لأن طاعته مستقلة بناته لأنه أمر الله .. ونحن نعلم أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فالأصل عدم وجود سلطان وقوة لمخلوق على مخلوق ويستثنى من ذلك الرسول والأولي الأمر ولكن لكي يكون ولي الأمر مستحقاً لهذه الطاعة يجب ان يستجمع الخصال التي ترقى به إلى ذلك المقام .. إلا وهي عنصر العصمة والارتباط بالغيب فالذي لا عصمة له والذي يمكن ان يأمر بالزور والباطل ويمكن أن يأمر لهوى نفسه ولا يعلم حكم الشريعة في الكليات والجزئيات .. كيف يستحق أن يطلق عليه لقب ولي الأمر!؟ ..

إن المضمون الواقعي لهذه الآية لا يريح الذين تصدوا لأمور المسلمين قهراً وزوراً وهم كثيرون بجانب أهل بيت النبي ﷺ .. وروايات

كاظم اهل البيت.. موسى بن جعفر

انه راهب اهل البيت وكاظمهم، وباب من ابواب الله لقضاء حوائج المضطرين، وصاحب الكرامات الباهرة والحجج البالغة والمحجة الواضحة.. حبيس اولاد البغايا، الذي اتخذ من طوامير بني العباس محالا للمناجاة ومساجد للعبادة، الإمام موسى الكاظم سابع الأنمة الهادين ورايع المعصومين من ذرية الحسين، باب الحوائج الذي يفرغ اليه المضطرون، ويجد عنده الرغائب الطالبون، الذي جاء في فضل زيارته قول الإمام الرضا: (من زار قبر أبي بغداد كمن زار قبر رسول الله وقبر أمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام..)



وان كانت منهما فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه، فلم يبق إلا أن يكون من العبد، فإن عفا فبفضله وإن عاقب فبعده (قال أبو حنيفة: فاغرورقت عيناي وقرأت: ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم).

شهادته

اعتقل هارون العباسي الإمام موسى بن جعفر سنة ١٧٩ هـ وبعث به إلى البصرة، فحبسه فيها عيسى بن جعفر سنة كاملة، وكتب إليه هارون أن يقتله فامتنع عيسى عن ذلك وكتب له: قد طال أمر موسى بن جعفر ومقامه في حبسي، وقد اختبرت حاله ووضعت عليه العيون طول هذه المدة فما وجدته يفتر عن العبادة، ووضعت من يسمع منه ما يقول في دعائه فما دعا عليك ولا علي ولا ذكرنا في دعائه بسوء، وما يدعو لنفسه إلا بالمغفرة والرحمة، فإن أنت أنفذت إلي من يتسلمه مني، وإلا خليت سبيله فإنني متخرج من حبسه.. فبعث هارون بالإمام الكاظم إلى بغداد وسلمه للفضل بن الربيع، فبقي عنده مدة طويلة، فأراد الرشيد أن يقتله فأبى الفضل، فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه، وكان مشغولاً بالعبادة لا يصرف وجهه من المحراب، ويصوم النهار في أكثر الأيام، فوسع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه، فسمع هارون بذلك، فكتب إليه ينكر عليه فعله ويأمره بقتله فلم يقدم عليه، فاغتاز هارون وبعث بكتاب إلى العباس بن محمد يأمره بجلد الفضل بن يحيى مائة سوط، وتسليم الإمام إلى السندي بن شاهك وأمره بقتله، فعمد السندي إلى دس السم في طعام قدمه إليه، لبث بعده مريضاً ثلاثة أيام، ثم استشهد في الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ١٨٣ هـ شهيداً غريباً محتسباً صابراً.

فالسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً...

أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت فلك (الحميد..)، وروى ابن عياش عن الثوباني انه قال: كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر بضع عشر سنة في كل يوم منها سجدة بعد بياض الشمس إلى وقت الزوال. وعن علي بن عطية عن هشام بن أحمر قال: كنت أسير مع أبي الحسن في بعض أطراف المدينة، إذ ثنى رجله عن دابته، فخرّ ساجداً، فأطال وأطال، ثم رفع رأسه وركب دابته فقلت: جعلت فداك قد أطلت السجود؟ فقال: إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها علي فأحببت أن أشكر ربي.

علمه

وشأنه شأن بقية أئمة أهل البيت، فقد اشتهر بالعلم والفقه في الدين عند جميع المسلمين، وقد روي عن العالم الإمام الصادق قوله لجماعة من خاصته وأصحابه: (استوصوا بابني موسى خيراً، فإنه أفضل ولدي ومن أخلف من بعدي، وهو القائم مقامي، والحجة لله تعالى على كافة خلقه من بعدي).

ومما اشتهر بين المحدثين ما روي عن أبي حنيفة النعمان انه دخل يوماً دار الإمام الصادق فرأى الإمام موسى في دهلج داره وهو صبي، فقال في نفسه: إن هؤلاء يزعمون أنهم يعطون العلم صبياً وأنا أسبر ذلك، فقال له: يا غلام إذا دخل الغريب بلدة أين يحدث؟ فنظر إليه نظر مغضب وقال: (يا شيخ أسأت الأدب فأين السلام) قال: فخجلت ورجعت حتى خرجت من الدار وقد نبيل في عيني، ثم رجعت إليه وسلمت عليه، وقلت: يا ابن رسول الله، الغريب إذا دخل بلدة أين يحدث؟ فقال: (يتوقى شطوط البلد، ومشارع الماء، وفيء النزال، ومسقط الثمار، وأفنية الدور، وجاد الطرق، ومجاري المياه ورواكدها، ثم يحدث أين شاء) قلت: يا ابن رسول الله ممن المعصية؟ فنظر إلي وقال: (إما أن تكون من الله أو من العبد أو منهما معا، فإن كانت من الله فهو أكرم أن يؤاخذ به بما لم يجنه،

كنيته أبو الحسن ولقبه العبد الصالح، من الله تعالى على الدنيا بولادته في السابع من شهر صفر سنة ١٢٨ هـ في الأبواء بين مكة والمدينة.

أبوه الإمام الصادق الذي أرسى دعائم المدرسة الكبرى التي أسسها الإمام الباقر، واليه تنسب الطائفة الامامية الاثنا عشرية الحققة، وأمه الصديقة حميدة المصفاة، التي قال عنها الإمام أبو عبد الله الصادق: (حميدة مصفاة من الأنداس كسبيكة الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها حتى أدبت إلي كرامة من الله لي والحجة من بعدي).

تولى الإمام الكاظم الإمامة بعد أبيه الصادق وله من العمر عشرون سنة، وقد عاصر في مدة إمامته ما بقي من ملك المنصور، ثم ملك المهدي عشر سنين وشهراً وأياماً، ثم ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوماً، ثم ملك هارون العباسي ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً، وكان هارون من أشدهم ظلماً له وتضييقاً عليه، حتى غيبه في ظلمات السجون قرابة ثلاث سنوات، إلى أن قتله بالسم في سجن السندي بن شاهك.

عبادته

اشتهر الإمام الكاظم بشدة العبادة والتهجد، حتى لقبه الناس بزَيْن المجتهدين واعترف بذلك ألد أعدائه، فقد روي أن هارون العباسي كان يصعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي فيه موسى بن جعفر فيراه ساجداً، فيقول للربيع: مالك يا ربيع أما ترى الثوب الذي أراه في ذلك الموضع؟ فقال: يا أمير المؤمنين، ما هو ثوب بل هو موسى بن جعفر، له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال، فقال هارون: هنا من رهبان بني هاشم، فقال الربيع: فما لك ضيقت عليه في الحبس؟ فقال: هيهات لا بد من ذلك.

وكثيراً ما كان يقول في دعائه وهو محبوس: (اللهم إنك تعلم أنني كنت أسالك



مَنْ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ فَقَدْ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا

**العلاقة بين النبي والوصي
الامام علي بن ابي طالب
ورث العلم النبوي**

الإمام علي بن أبي طالب وريث العلم النبوي، الأخ والوصي للرسول الأعظم ﷺ، هذه العلاقة التي اتحد فيها النهج الإلهي وميثاق النبوة بالإمامة من خلال المواقف والسيره لهما المرتبطة ارتباطاً وثيقاً لأنهما نسيج واحد ما خلا النبوة والوحي، وهذه العلاقة هي علاقة من نوع علاقة موسى وهارون، كما قال الرسول الأعظم ﷺ: (..أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)

وبالمواقف والمشاهد الكثيرة التي توضح مدى عمق العلاقة من يوم ولادته في الكعبة الشريفة التي هي إيمان للانطلاق نحو طريق الله تبارك وتعالى وما شملت من مواقف وأحداث إلى يوم استشهاده ﷺ.

فعندما دعا الرسول الأكرم ﷺ ولم يستجب إليه احد حينها لبى عليه السلام دعوة النبي ﷺ تلبية قوية وشاملة قال ﷺ: (لا يحزنك والله إعنات فعليهم ضلالتهم، وأني يا رسول الله عونك... أنا حرب لمن حاربك) وعلى الرغم من صغر سنه ﷺ فقد كان جوابه شافياً وواضحاً وقاطعاً وهو بهذه الهمة والتلبية اثمر الاصففاء بكل ما شمل وحمل من الأنوار النبوية..وعلى الرغم ما تحمل وتعرض من

عداء، وهو بهنا الاصطفاء النبوي الرسالي باختيار منه ﷺ في وقت مصيري ورقوده في فراش الرسول ﷺ عندما هاجر ﷺ إلى المدينة فكان برد الرسول الأخضر الذي أعطاه إياه رسول الله ﷺ عنواناً للاصففاء وتبريكاً..وهو رسالة وأمانة أكثر من كونه افتخاراً. إن هذا الاصففاء هو أكبر من القرابة فهو إعداد وتربية وإرشاد وتوجيه من الرسول ﷺ إلى الإمام علي ﷺ ليحمل مهاماً عظيمة ويحمل لواء المسؤولية.

وفي مواقف كثيرة أعلن النبي عن العلاقة الحقيقية بينه وبين الإمام ﷺ ففي المؤاخاة رفع

**الإمام علي بن أبي طالب
عليه السلام فكر ومنهج**

الشخصية الفذة العظيمة النادرة النادر نفسه للرسالة الإسلامية السمحاء التي جاء بها أستاذه ومربيه وحاضنه سيد الخلق رسول الله ﷺ.

باشرة ﷺ مهامه في اغلب المجالات ولمعظم ظروف الحياة في الحرب والسلم وغيرها مع الفرد والجماعة مع القبائل والشعوب ونفسه وأسرته، مربيًا ومرشدًا وناصحًا ومنقذًا..

بالحق والعدل. كان عليه السلام الأنموذج الأمثل فهو الفكر والمنهج، ومدرسة متكاملة، وهو الموصل إلى الحياة الحرة الكريمة التي تستمد منها الاجيال والحضارات وتستسقي نموها ورقبها وامتدادها عبر الزمن، وفي كل امر فهو الحكيم والقائد والمربي والمكافح والمجاهد.. بمواقفه في الحرب والحوار والبيت والفكر والعمل.. شخصية فذة افتخر بها الإسلام وقومه وأمتة والإنسانية

جمعاء متماسكة فيه تستنير الأمم والشعوب، فهو الفيلسوف الحق الذي كان توجهه لإنشاء مجتمع سعيد يعيش الرفاهية والأمان ويصلهم إلى حيث سبل رضا الله تبارك وتعالى بمفاهيم اتسمت بالحق والعدل، واضطلع في كل الميادين ليغندق أنواراً تشع في رحاب رضا الله تبارك وتعالى.

وهب ﷺ نفسه الشريفة للحق فهو والحق كنسيج واحد، قال ﷺ: (والله إني لاعترف بالحق قبل أن اشهد عليه)، وقال: (فو الله ما أبالي دخلت إلى الموت أو خرج الموت إلي).

الناس عنده سواء كما قال ﷺ: (وإن تكونوا عندي في الحق سواء)، وقال: (الذليل عندي عزيز حتى أخذ الحق له، والقوي عندي ضعيف حتى أخذ الحق منه)، دافع عن الحق وعمل بالعدل في مختلف الظروف منصفاً لا تأخذ في الله لومة لائم فقد كانت كل اطروحاته وافكاره متجهة لتربية الناس تربية صحيحة وعادلة فهو ﷺ قائد قضية متكاملة الفهم والمفاهيم ومجسدة بأرض الواقع، وكان يرى بأن الطريق إلى سعادة الفرد والمجتمع على حد سواء بأن

استفتاءات

**فتاوى سماحة آية الله
العظمى السيد علي الحسيني
السيستاني (دام ظله)**

سؤال: يطلن بعض النساء أظافرهن زيادة عن الحد الطبيعي طلباً للجمال، وفي بعض الحالات تتكسر هذه الأظافر فيعطى الطبيب طلاءً يلزمهن بوضعه على الأظافر لفترة قد تطول أكثر من يوم علاجاً لهذه الحالة، علماً بأن الطلاء حاجب يمنع وصول ماء الغسل أو الوضوء للأظافر، فهل يجوز لهن استعمال هذا الحاجب للغرض المتقدم؟ وكيف يتم الغسل أو الوضوء بوجوده؟

جواب: لا يتم الغسل ولا الوضوء إن كان حاجباً، فلا بد من إزالته لأجلهما، والغرض المتقدم لا يبرره.

سؤال: جلد مصنوع بإحدى الدول الأوروبية لا نعرف مصدره، ويقال هنا أن بعض الدول الأوروبية تستورد الجلود الرخيصة من بلدان إسلامية وتصنعها، فهل نستطيع أن نعتبرها طاهرة؟ وهل يحل لنا الصلاة بها؟ وهل يعتنى باحتمال ضعيف كهنا؟

جواب: إذا كان احتمال كونها مأخوذة من المذكي موهوماً لا يعتنى به العقلاء كاحتمال ٢٪ فهي محكومة بالنجاسة، ولا يجوز لبسها في الصلاة. وأما في غير هذه الصورة فيبني على طهارتها وتجاوز الصلاة فيها.

سؤال: بدأت الجاليات الإسلامية تتكاثر شيئاً فشيئاً في البلاد غير الإسلامية، فهل يجب على القادرين من المسلمين وجوباً كفائياً شراء مقبرة للمسلمين إذا علمنا قطعاً أن ميتاً ما من المسلمين سيدفن يوماً ما في مقبرة الكافرين لعدم قدرة الجميع على إرسال موتاهم لبلدان إسلامية كي يدفنوا فيها، ولو وجود بعض المتسامحين؟

جواب: دفن الميت المسلم في غير مقبرة الكفار من الأمكنة اللائقة بشأنه، واجب الولي كسائر الأعمال الواجبة المتعلقة بتجهيزه، فإن لم يكن له ولي أو امتنع عن القيام به أو عجز عنه، وجب على سائر المسلمين كفاية، وإذا كان القيام بهذا الواجب الكفائي يتوقف على الحصول مسبقاً على قطعة من الأرض بشراء أو نحوه وجب السعي إلى تحصيلها كذلك.

سؤال: أيهما أفضل: دفن الميت المسلم في مقبرة إسلامية في بلده غير الإسلامي الذي توفي فيه، أو نقله إلى بلد إسلامي مع تحمل تكاليف النقل الباهضة؟

جواب: الأفضل هو النقل إلى بعض المشاهد المشرفة والأماكن المستحبة مع وجود المتبرع بتكاليف النقل. من الورثة أو غيرهم. أو وفاة الثلث الموصى به للصرف في مطلق وجوه البرّ بذلك، والله العالم.

الْحِلْمُ وَ الْأَنَاةُ تَوْأَمَانِ يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الْهَيْمَةِ

الرسول
عليه السلام



النبى يد علي قائلاً : (علي أخي وابن عمي) ولم يجلس الإمام علي عليه السلام على منبر ما إلا وقد قال (أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها بعدي إلا كذاب ..)، وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: فلما آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين الصحابة وترك علياً وقال له في ذلك النبي صلى الله عليه وآله: إنما اخترتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة فبكى الإمام علي عليه السلام عند ذلك وقال: أقيك بنفسي أيها المصطفى الذي هدانا به الرحمان من عمه الجهل وأفديك حوبائي وما قدر مهجتي ؟ لمن انتمي منه إلى الفرع والأصل

ومن ضمنى مذ كنت طفلاً ويافعا وأنعشني بالبر والعلم والنهل ومن جده جدي ومن عمه عمي ومن أهله أمي ومن بنته أهلي ومن حين آخا بين من كان حاضراً دعائي وآخاني وبين من فضلي لك الفضل أني ما حييت لشاكر لإتمام ما أوليت يا خاتم الرسل وقد أصر الرسول صلى الله عليه وآله مع مرور الأيام على اختياره صفيماً عندما زوجه ابنته الزهراء عليه السلام وهذا يدل على عمق العلاقة الوثيقة وعمق الاصطفاء، وبعد ان زوجها خرج إلى الباب والنبى صلى الله عليه وآله يقول (طهركما وطهر نسلكما أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما أستودعكما الله واستخلفه عليكما) والنبى صلى الله عليه وآله يرى ما يصيبهما من محن وصعاب، .. فعندما برز الإمام علي عليه السلام إلى عمرو بن ود العامري في حرب الخندق قال صلى الله عليه وآله: (الآن برز الإسلام كله إلى الشرك كله).

وهذه العبارة هي بيان واضح إلى تعريف هذه الشخصية للناس كافة وبيان منزلته عند الله عز وجل وعند رسوله صلى الله عليه وآله. كما وضع النبي صلى الله عليه وآله ما يصيب الإمام من محن ويذهب ركنيه .. فقد قال صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام (السلام عليك يا أبا الريحانتين فعن قليل ينهب ركنك والله خليفتي عليك). ولما انتقل الرسول إلى الرفيق الأعلى قال الإمام علي عليه السلام هنا أحد الركنين الذي قال عنهما صلى الله عليه وآله، فلما استشهدت فاطمة الزهراء عليه السلام قال هذا الركن الأخير الذي تكلم عنه صلى الله عليه وآله.

لكن الإمام علياً عليه السلام تبصر في منهجه الثقة بالنفس وتستشعر روح الحرية الصحيحة ومعانيها الحقيقية لقد كان رافضياً للإكراه رغم قدرته على تأدية حقه في زمن حكمه إلا أنه يابى ذلك فهو متمسك بقوة بالحرية ويرفض الإكراه مهما كان قدره ونوعه فقد رفض إكراه أحد على بيعته، فقال عن الذين بايعوه: (ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين)، وقال عن طلحة والزبير: (فبايعاني على هذا الأمر، ولو أبيا لم أكرهما كما لم أكره غيرهما)، وكذلك قال صلى الله عليه وآله مخاطباً المغيرة ابن شعبه: (وقد أدنت لك أن تكون من أمرك على ما بدا لك) وهناك شواهد كثيرة في هذا الخصوص.

الإمام علي عليه السلام مدرسة الحياة، فهو مرب للناس في ميدان التربية الحقيقي والمنار الذي تستضيء به الشعوب والأمم ليستقيقوا ويروا النور ويتذوقوا معاني الحرية الصحيحة لبلوغ المنازل السامية وتعيش أبداً بسعادة متصلة بالسبل المؤدية إلى رضوان الله تبارك وتعالى.

فضل مجاورة أمير المؤمنين

اعلام الدعاة

النجف الأشرف أو الكوفة أو الغري.. تسمى أيضاً بوادي السلام، هذه التربة التي لها قدسية وكرامة خاصة وشان عظيم ولما لها من منزلة عظيمة، فلقد اشترى هذه الأرض النبي إبراهيم عليه السلام وصارت مثوى العديد من الانبياء والاولياء الطاهرين، حتى تشرفت هذه الأرض بان ضمت اطهر جسد بعد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وكان الله عز وجل خصها لمدفنه صلى الله عليه وآله كما خص الكعبة الشريفة بولادته سلام الله عليه، لنا تهافت أفئدة المؤمنين الصالحين لان يتعطروا من النسيم الخاطف على ذلك الموضع. روي عن الامام امير المؤمنين عليه السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب واشتهت أن يحشروا في ملكي)، وكذلك قال الإمام علي عليه السلام: (ما أحسن منظر ك وأطيب فعر ك اللهم اجعل قبري فيها).

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام: (انه إذا أراد الخلو بنفسه أتى إلى طرف الغري، فبينما هو ذات يوم هناك أشرف على النجف، وإذا برجل قد أقبل من البرية راكباً على ناقة وقنّامه جنازة، فحين رآه علي عليه السلام قال له: من أين؟ قال: من اليمن، قال: وما هذه الجنازة التي معك، قال: جنازة أبي أتيت لأدفنها في هذه الأرض، فقال له علي عليه السلام: لم لا دفنته في أرضكم، قال: أوصى إلي بذلك، وقال: انه يدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، فقال له علي عليه السلام: أتعرف هنا الرجل؟ قال: لا، وقال صلى الله عليه وآله: أنا والله ذلك الرجل قم فادفن أباك، فقام فدفن أباه.

وقد اتخذ جماعة من العلماء والفقهاء والفضلاء والملوك والكتاب والشعراء والخطباء وغيرهم هذه البقعة مدفناً تبركاً بأمير المؤمنين عليه السلام فقد قيل ان من مميزات هذه التربة إسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير، وتعتبر محشراً لأرواح المؤمنين، فعن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (ما من مؤمن يموت في بقاع الأرض إلا قيل لروحه الحقي بوادي السلام، وإنها لبقعة من جنة عدن).



الْحَدْرُ الْحَدْرُ فَوَاللهِ لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَانَهُ قَدْ غَفَرَ

الإمام الجواد (ع) .. مظهر حقائق الإمامة

حيدر محمد حسين



امتاز الإمام محمد بن علي الجواد (ع) عن بقية أئمة أهل البيت (ع)، إذ برهن الإمام الجواد (ع) بميزة حملته لتكاليف الإمامة وهو بعد لم يبلغ الحلم، وقد كان لهذه الحادثة في تلك المرحلة الحساسة من تاريخ المسلمين دور كبير في بلورة حقيقة مقام

الإمامة في عقيدة اتباع أهل البيت (ع)، إذ برهن الإمام الجواد (ع) عملياً ان فرع الإمامة المقدس ما هو إلا امتداد لشجرة النبوة التي لا يشترط في أهلها قيود متعارفة بين الناس كصغر السن وما شابه.

على إمامة الجواد (ع)، لان أئمة أهل البيت (ع) كانوا يعلمون تماماً ما سيُمتحن به الناس في إمامته (ع) بالنظر إلى صغر سنه، روي عن صفوان بن يحيى انه قال: قلت للرضا (ع): قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول: (يهب الله لي غلاماً) فقد وهبه الله لك، فأقر عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر (ع) قائم بين يديه، فقلت له: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين! قال: (وما يضره من ذلك، قد قام عيسى بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنين)، وروي أن رجلاً قال للإمام الرضا (ع): يا سيدي إن كان كون فإلى من؟ قال: (إلى أبي جعفر ابني) فكان القائل استصغر سن أبي جعفر، فقال الرضا (ع): (إن الله بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي هو فيه).

من كراماته الباهرة

مضافاً إلى ما ورد في منزلة الإمام الجواد (ع) من أحاديث شريفة، فقد أجرى الله تعالى على يديه (ع) الكثير من الآيات الباهرات التي يعد كل واحد منها دليلاً وافياً على ولايته وعلى ارتباطه المباشر بعالم الغيب المقدس، من ذلك ما روي عن عمارة ابن زيد انه قال: رأيت محمد بن علي (ع) فقلت له: يا بن رسول الله ما علامة الإمام؟ قال: (إذا فعل هكنا) فوضع يده على صخرة فبانّت أصابعه فيها، ورأيت يمد الحديد بغير نار ويطبع الحجارة بخاتمه. وجاء عن إبراهيم بن سعد انه قال: رأيت محمد بن علي (ع) يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقاً- أي نقوداً- فأخذت منه كثيراً وأنفقتة في الأسواق فلم يتغير. وروي عن محمد بن يحيى قال: لقيت محمد بن علي الرضا (ع) على وسط دجلة فالتقى له طرفاه حتى عبر، ورأيت بالانبار على الفرات فعل مثل

ولد (ع) في العاشر من شهر رجب سنة ١٩٥ هـ وقيل: في السابع عشر من شهر رمضان المبارك أو في النصف منه، تولى الإمامة في سن سبع سنين تقريباً، وكانت مدة إمامته سبع عشرة سنة عاصر فيها من ملوك بني العباس: المأمون والمعتصم، وفي أول ملك المعتصم استشهد عن عمر بلغ خمسا وعشرين سنة وثمانية عشر يوماً.

أبوه الإمام علي بن موسى الرضا (ع)، الإمام الهمام غريب طوس وسليل النوحه العلوية المباركة، الذي اشتهر فضله وذاع صيته بين المحبين والمبغضين على حد سواء، أما أمه فهي أم ولد يقال لها: (سبيكة) أو (درة)، وقيل ان الرضا (ع) سماها (خيزران)، وكانت نوبية -النبوب: بلاد في السودان، ويقال انه اسم جبل فيها- وروي أنها كانت من بيت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله (ص)، ويكفي في بيان ما لها من الفضل ما جاء عن رسول الله (ص) قوله مبشراً بالإمام الجواد (ع): (يأتي ابن خيرة الإمام ابن النوبية الطاهرة الطيبة الفم المنتجة الرحم..).

خصائصه ومناقبه (ع)

إن الإمام الجواد (ع) له على أتباع أهل البيت (ع) الكثير من الفضائل العظيمة والمناقب الكريمة التي تعد من مختصاته المشهودة، وقد ورد الكثير من الأحاديث الشريفة التي تشهد على هذه الحقيقة، روي عن رسول الله (ص) قوله: (.. من أحب أن يلقي الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال محمد بن علي الجواد..) وروي عن الإمام الرضا (ع) قوله: (والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ذكراً يفرق بين الحق والباطل)، وعنه (ع) في الجواد (ع) أيضاً: (هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه)، ولعل الكثير من هذه الأحاديث جاءت للدلالة

ذلك.

وعن أمية بن علي قال: كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي جعفر (ع) وأبوه بخراسان، فدعا جاريتته يوماً فقال لها: (قولي لهم يتهيئون للمآتم) فلما تفرقنا من مجلسنا أنا وجماعة قلنا: ألا سألناه مآتم من؟ فلما كان الغد أعاد القول، فقلنا له: مآتم من؟ فقال: (مآتم خير من صلى على ظهر الأرض) فورد الخبر بمضي أبي الحسن (ع) بعد أيام.

من غرر كلامه (ع)

وقد ورد عن الإمام الجواد (ع) كلام من نور يقرع بمضامينه السامية افتدة العارفين، فتستجيب لها معلنة الاذعان والوفاء، ويطيب لنا في هذا المقام ان نورد جانباً من اقواله الشريفة اتماماً للفائدة.

روي عن الإمام الجواد (ع) انه قال: (من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهد).

وقال (ع): (من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس).

وقال (ع): (تأخير التوبة اغترار، وطول التسوية حيرة، والاعتلال على الله هلكة، والإصرار على الذنب أمن لمكر الله، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون).

وقال (ع): (لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد).

وقال (ع): (إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له).

وقال (ع): (المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه).



س١: سيدة جلييلة.. بنت معصوم، زوجة معصوم،
ووالد زوجها معصوم، فمن هي؟
س٢: شخص فكر وهو صائم أن يقطع صومه أثناء
النهار أو تردد أن يقطعه لاحقاً فما حكمه؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة

العمر

ملاحظة:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلم الاجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون
الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة.
آخر موعد لاستلام الاجابات (١٥) شعبان.

اجوبة مسابقة العدد السابق واسماء الفائزين فيها
أجوبة العدد: ٤١

١. صاحب المقولة الإمام علي الهادي، والطاوية
المتوكل العباسي.
٢. يبني على الثلاث ويأتي بالرابعة ويتم صلاته ثم
يحتاط بركعة قائماً.

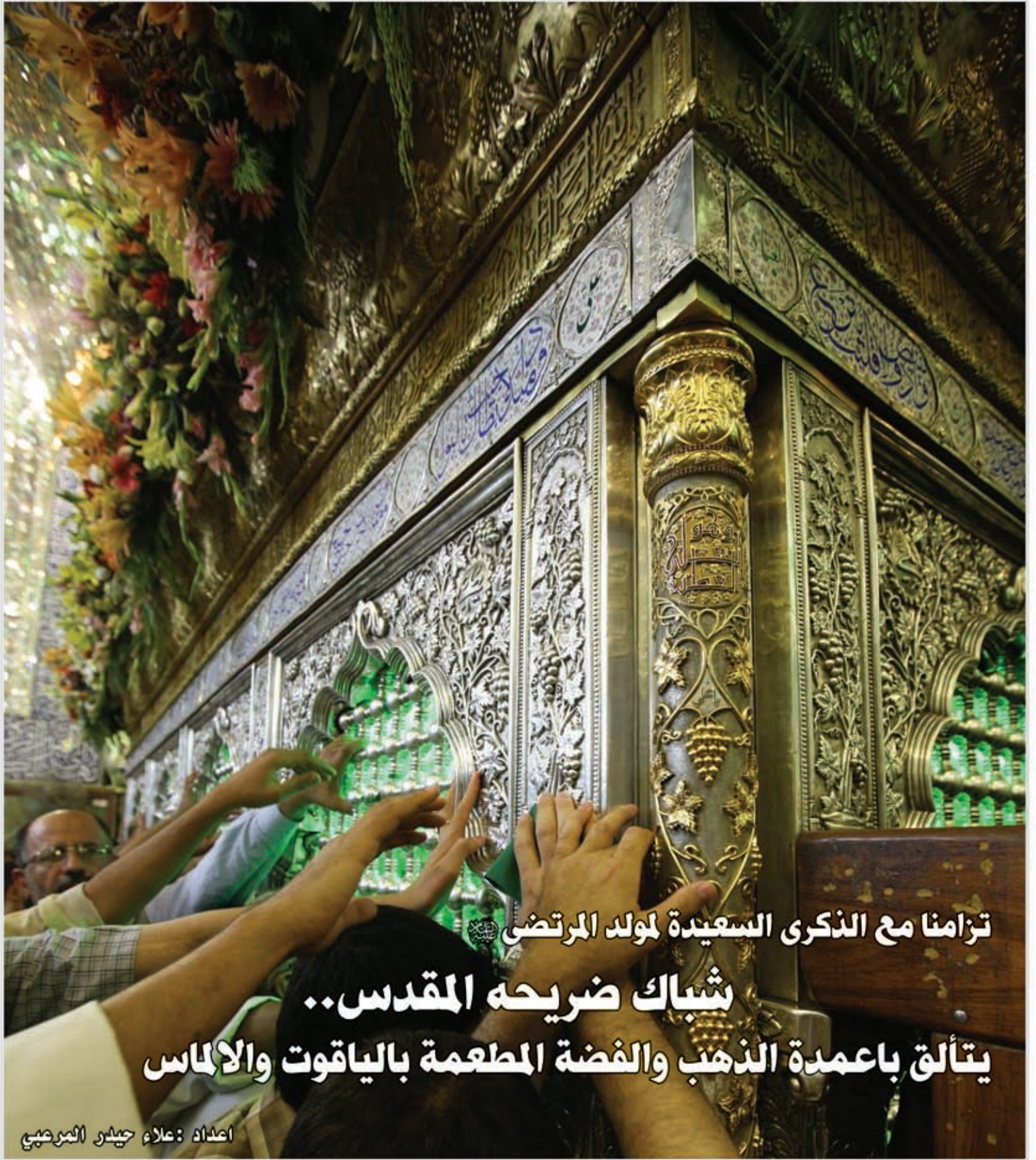
أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٤٢):

١. ياسر جعفر محمد علي.
٢. صبا نعمة كاظم العبدلي.
٣. علي محمد علي عبيد الراجحي.
٤. علياء عبد الشهيد جاسم الجزائري.
٥. رزاق عباس سعدون حمزة المشهدي.





كُنْ سَمْعًا وَ لَا تَكُنْ مُبَدِّرًا وَ كُنْ مُقَدِّرًا وَ لَا تَكُنْ مُقْتِرًا



تزامنا مع الذكرى السعيدة لمولد المرتضى شباك ضريحه المقدس.. يتألق بأعمدة الذهب والفضة المطعمة بالياقوت والاماس

اعداد: علاء حيدر المرصبي

أبي طالب عليه السلام، تم الانتهاء من تنصيب تحفة فنية جديدة هي أعمدة زوايا الشباك المطهر، حيث أكمل المتبرعون من طائفة البهرة وبإشراف الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة نصب هذه الأعمدة مع التيجان الموجودة في كل عمود من هذه الأعمدة.

مجلة الولاية استطلعت عن قرب هذا الانجاز الفني مضافاً إلى تتبع سير العمل الذي رافق تنصيب الأعمدة الجديدة..

يعد شباك الضريح المطهر للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تحفة من تحف الفن الإسلامي، فهو مزين بأجمل النقوش الإسلامية وبدائع الصور النباتية المنقوشة بالذهب الخالص، إضافة إلى قيمته المادية فإنه يضم الكثير من بدائع فن صناعة الذهب والفضة والترصيع بالمينا المتعددة الألوان.

وتزامناً مع الولادة المباركة لسيد الأوصياء الإمام علي بن



لا قزبة بالنوافل إذا أضرت بالفرائض



الأطواق) ٢٦.٢٥ قيراط، ولتصبح الكمية الكلية للياقوت في الأعمدة الأربعة ١٠٥ قيراطات.

٤. كمية الألماس المستخدم لكل عمود ١.٥ قيراط، الكمية الكلية للأعمدة الأربعة ٦ قيراطات.

٥. كمية الذهب المستخدم لكل طوق ١٢٥٠ غراماً، الكمية الكلية للأطواق الأربعة ١٠٠٠٠ غرام.

٦. كمية الفضة المستخدمة لكل طوق ٩٨٠ غراماً، الكمية لكل الأطواق ٧٨٥٦ غراماً.

٧. كمية الياقوت المستخدم في كل طوق علوي ٤٠.٧٥ قيراطاً لكل طوق، ليصبح المجموع الكلي لكل الأطواق الأربعة ١٦٣ قيراطاً.

شباك الضريح المطهر

في الثالث عشر من شهر رجب سنة ١٣٦١ هـ اكتمل وضع الشباك الحالي محل القديم واستغرقت صياغته في الهند أكثر من خمس سنين، وقد بلغ مجموع ما صرف عليه ثمانين ألف دينار، وفيه عشرة آلاف وخمسمائة مثقال من الذهب الخالص ومليونان مثقال من الفضة.

يبلغ ارتفاع الضريح المطهر لأمير المؤمنين(ع) (٤م) وطوله (٦,٣٥م) وعرضه (٥,١٠م). ويكون الجزء العلوي منه عبارة عن تاج ذهبي يتكون من كتيبة ذهبية كتب عليها آيات من القرآن الكريم بحروف بارزة وخط متداخل، تعلوها كتيبة مرتفعة من الذهب فيها نقوش نباتية بارزة، ثم تليها كتيبة ذهبية مستوية نقش عليها أحاديث نبوية شريفة في مدح أمير المؤمنين(ع)، فوقها تقوم وردات ذهبية نقش على كل واحدة منها اسم من أسماء الله الحسنى موزعة على الأضلاع الأربعة، وعند أركان التاج الذهبي توجد أربعة رمانات من الذهب الخالص.

وأسفل التاج الذهبي يوجد شبك فضي وهو عبارة عن (١٣) نافذة، مقسمة إلى أربع نوافذ من الجهة الشرقية وأربع من الجهة الغربية،



١. كمية الذهب المستخدم لكل عمود ٣٨٦٣ غراماً، ليصبح المجموع الكلي للأعمدة الأربعة هو ١٥٤٥٣ غراماً من الذهب.

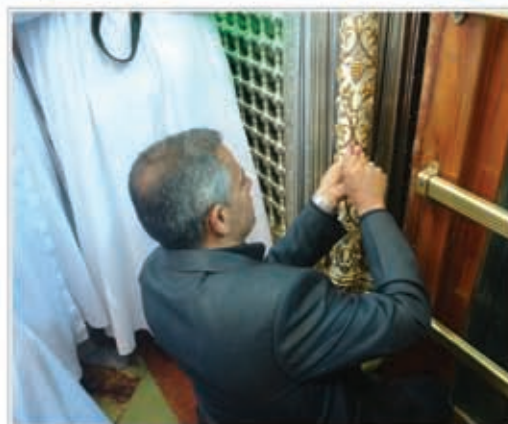
٢. كمية الفضة المستخدمة لكل عمود ١٠٠٠٠ غرام، لتصبح الكمية الكلية للأعمدة الأربعة ٤٠٠٠٠ غراماً من الفضة.

٣. كمية الياقوت المستخدم لكل عمود (بدون

يعد تنصيب هذه الأعمدة وتيجانها في أركان شبك الضريح المقدس إنجازاً هاماً، فإضافة إلى قيمتها المعنوية الكبيرة فإنها تحفة فنية فريدة ومميزة تم إنجازها من خلال براعة الصنع ودقته، فضلاً عن قيمتها المادية بما احتوت من الأحجار الكريمة من ياقوت أحمر وألماس إضافة إلى الذهب والفضة، وحسب الكميات التالية:



سَيِّئَةٌ تَسْوَأُكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ



بإنجاز العمل في النجف الأشرف، قمنا برفع الأعمدة وأخذها إلى مدينة كربلاء المقدسة، حيث يوجد فيها ورشة خاصة هناك في فيض كربلاء.

ذهبنا إلى هناك مرات عدة للإشراف على العمل، وقد قمنا بلحام كل القطع الذهبية والزخارف والنقوش وجربنا حتى أصبحت عبارة عن كتلة واحدة. وبعد أن قمنا بجلبها إلى العتبة العلوية المقدسة وتثبيتها بشباك الضريح، واجهتنا مشكلة أخرى متمثلة بحصول فراغ بين العمود الجديد وبين شباك الضريح، فارتأينا أن نصنع شريطاً من الفضة يوضع خلف كل عمود حتى نعمل على سدّ هذا الفراغ بين العمود وبين الشباك، وبعد ذلك باشرنا بنصب الأعمدة التي يحتوي كل منها على ستة مقاطع فيها كلمة (يا علي)، وهذه المقاطع مثبتة بمسامير، وهذه الأخيرة مغطاة بالألماس، وأثناء التنصيب ظهر أيضاً فيها مشكلة متمثلة بإمكانية رفعها مع المسامير، وبعدها القطعة المكتوب عليها كلمة (يا علي) المصنوعة من الذهب والمرصعة بالياقوت الأحمر، وقد طلبنا من المتبرعين أن نعالج هذا الموضوع وفعلاً أصبح تثبيت كلمة (يا علي) عن طريق الربط بالبراغي المطلية بالذهب وليس عن طريق مسامير، بعد ذلك تم إكمال تصنيع الأطواق العليا والدنيا بعد ثمانية وبواقع اثنين لكل عمود من الذهب الخالص لغرض تثبيتها على الأعمدة، وقد كانت الأطواق القديمة مصنوعة من الفضة المطلية بالذهب، بينما تم تطويق الطوق العلوي الجديد لكل عمود بثلاثة خطوط من الياقوت، بينما التاج السفلي كان خالياً من الياقوت بسبب عدم الحاجة إلى ذلك بسبب تماسه المباشر مع الزائرين.

ونحب أن نشير إلى أن الأعمدة القديمة للشباك تم إعادتها للمخازن بكتاب موثق من قسم الصيانة وهي موجودة في المخازن، ومن المؤمل أن توضع في متحف العتبة العلوية المقدسة في المستقبل بمشيئة الباري عز وجل.

العتبة العلوية المقدسة إلى رفع بعض أجزاء الشباك من مكانها، ومنها أعمدة أركان الضريح المطهر، حيث أن تضررها بشكل أصبح من الضروري استبدالها، وعلى ضوء ذلك تم تنفيذ المشروع.

مراحل سير العمل

للتعرف على المراحل التي تم استبدال أعمدة أركان الضريح المطهر فيها، التقينا بالمهندس فلاح الصراف رئيس قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة، الذي تحدث عن ذلك قائلاً: لقد كانت بداية العمل في التنصيب الأولي لأعمدة أركان الضريح المطهر بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٠٩، حيث تم تنصيب هذه الأعمدة الواحد تلو الآخر، وبعد الانتهاء من تنصيبها كانت لدينا مجموعة من الملاحظات، ومنها أن التيجان والأطواق العليا والسفلى للأعمدة كانت غير كاملة الأطواق، إذ كانت مصنوعة من الذهب بكمية قليلة جداً، ولكن بقيت هذه الأعمدة في مكانها بانتظار نصب الأطواق، وخلال شهر من تنصيب الأعمدة لاحظنا وجود مشكلة هي إمكانية سقوط بعض القطع الذهبية من العمود بسبب عدم تثبيتها بشكل يتناسب ومقدار الضغط المسلط عليها أثناء التزاحم، كما أن هذه القطعة لم تكن ملتحمة مع العمود المكوّن من الفضة، ومن المعلوم أنه لا يمكن لحام الذهب مع الفضة بالطريقة التقليدية، حيث أنهما عنصران مختلفان لا يمكن أن يتجانسا.

وعلى ضوء ذلك تم الاتصال بالإخوة من طائفة البهرة لغرض معالجة هذا الموضوع، وهم بدورهم تحركوا على أكثر من محور في هذا المجال، عن طريق باكستان وعن طريق هونغ كونغ، وقد استطاعوا أن يحصلوا على جهاز خاص يعمل بالليزر بطريقة اللحام النقطي للذهب مع الفضة.

بعد أن تم جلب الجهاز إلى العراق، كان من المفروض أن يعمل هذا الجهاز موقعياً، ولكن بسبب عدم توفر الورشة الخاصة

وخمس نوافذ من الجهة الشمالية، وأربع نوافذ من الجهة الجنوبية، والخامسة جعلت باباً للدخول إلى داخل الضريح المقدس، وتفصل بين كل هذه النوافذ أعمدة مزخرفة بطريقة رائعة، وهي مصنوعة من الفضة الخالصة يمكن للزائر أن يرى المرقد الشريف من خلالها. ويوجد في أعلى كل واحدة من هذه النوافذ قوس مطوّق بطوق فضي منقوش بزخارف نباتية بارزة، وكتب (يا علي) في وسط كل جانب من القوس، وفوق الشباك الفضي توجد كتبية تحيط بالشباك مكونة من المينا المطعمة بالفضة، مكتوب عليها أبيات من القصيدة العينية لابن أبي الحديد، التي يقول في مطلعها:

يا رسم لا رسمتك ريح زعزع

وسرت بليل في عراصك خروج
ويوجد عند أركان الشباك الفضي أربعة أعمدة في كل ركن مزخرفة بنقوش نباتية وعناقيد العنب البارزة بالإضافة إلى مقولة: (وهو العلي العظيم). وهذه الأعمدة هي التي تم إستبدالها بأعمدة جديدة، ذات مواصفات عالية من حيث الصناعة والمواد الداخلة في تركيبها.

الأسباب الموجبة لتبديل الأعمدة

إن قدم بعض الأجزاء في هذا الشباك، الذي مر على نصبه حوالي السبعين عاماً، وما شملت هذه الفترة من المؤثرات الفيزيائية والكيميائية على الشباك الشريف، إضافة إلى تعرضه اليومي المستمر وعلى مدار معظم ساعات اليوم للمس أيدي الزائرين، وهذا الاحتكاك المباشر بدوره يولد تقليل ارتفاع النقوش، بسبب زوال طبقة من الفضة منها، وبخاصة أجزاء الشباك التي تستطيع الأيدي الوصول إليها. مضافاً إلى كثرة الحالات التي يحصل خلالها التزاحم حول الشباك خلال السنة، وهذا بالنتيجة يؤدي إلى تعرض هيكل الشباك إلى ضغوط التنافع خلال الزيارة والطواف حول الضريح المطهر، وهذا وغيره من الأسباب دعت الأمانة العامة في



مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ

هكذا أدبنا علي

لا يشك احد من المسلمين ان الامام علي بن ابي طالب من اكثر الناس التزاما بهدي القرآن الكريم، واشدهم تقيدا بسيرة الرسول الاكرم، واثبتهم على الحق مهما عصفت الشدائد وثارَت المطامع وتزلزلت القلوب في عصر صدر الاسلام، حتى اعترف مناوئوه انفسهم بذلك فقال قائلهم له: (اما والله لنن وليتهم لتحملنهم على الحق الواضح والمحجة البيضاء).

ومن الطبيعي ان الذين التزموا بخط الامام علي وبهديه حقا، وشايعوه في كل ما يقول ويفعل هم الذين يمثلون المرأة الصافية التي تعكس جانبا من عقيدة امير المؤمنين وسلوكه في كل عصر وزمان، والذي يريد ان يعلم كيف هي تربية اهل البيت لاصحابهم فليتنظر الى من تادبوا على يدي الامام علي واقتدوا به في كل ما يحب ويكره، وعلى الذي يريد ان يدخل في زمرة هؤلاء ان ينظر الى ما امر به امير المؤمنين فيلتزم به ويتبع هديه بجد واجتهاد.

والعجالة هذه لا تسع الا ان نقدم نذرا يسيرا من الحقائق السلوكية التي امر الامام امير المؤمنين اصحابه ان يتبعوها، الامر الذي قد غاب عن سمعنا ذكره، او زال عن حافظه قلوبنا ذكره، لننتفضه بمقدار ما تسمح مداركنا، علنا نكون ممن يعمل بما يعلم، وندخل فيمن امرنا الله تعالى ان ندخل في حوزتهم، حيث قال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).

امرنا بمجالسة الصالحين

كثيرة هي مجالس البطالين في هذه الايام، ترعن بطبيعتها المزاح المذموم، واللهو الفارغ من الفائدة، ويتداول اصحابها فيها باطل الكلام، من طعن في الناس وقول فحش وسماع غناء، وكثيرا ما ينشب بين اهل هذه المجالس الخصومة والنزاع نتيجة لسوء الصحبة فيها، لنا ورد عن الامام علي قوله: (اخوان السوء كشجرة النار يحرق بعضها بعضها).

وقد ورد الحث الشديد من قبل النبي واهل بيته الكرام على اجتناب هذه المجالس، ووضعوا البديل الامثل لمثل هذه الصحبة،

البشر في الوجه

أكد الإسلام الحنيف على مسألة الابتسامة التي ترسم محيي الإنسان في تعامله مع أخيه الإنسان، سواء كان ذلك في البيت أم في محل العمل أم في الشارع، إذ تعتبر هذه الصفة من مكارم الأخلاق التي يؤجر المسلم عليها من ناحية، وتقوي نسيج المجتمع الإسلامي من ناحية أخرى.

لقد صادفتي الكثير من الوجوه التي اعرفها خلال مسيرة حياتي، تعودت منها البشر والبشاشة والابتسامة المعبرة، توطدت عبرها علاقات الألفة والمحبة والتواصل، ولكن..

استغربت لما اكتشفت - فيما بعد- أن تلك الوجوه لم تعد على مثل الصفة التي عرفتها في السابق، فلا ولا (كيف الحال)، وإذا سلمت أنا ردت سلامي بشكل مختصر بقولها (سلام..) دون أن تكون للبسمة التي عرفتها في الماضي موقع على خارطة تلك الوجوه.

هل السبب يكمن في انتهاء المصالح التي كانت تربطني معها؟ أو أن السبب في المرتبة الاجتماعية التي حازها غيري في أوقات متأخرة؟ أو أن أشخاصا آخرين يستحقون أن تحرر لهم (شيكات) الابتسامة أكثر مني؟

على كل حال، وبمقدار تعلق الأمر بي، فلن أغير سجيتي التي تعودت عليها منذ الصغر، حتى لو قابلني غيري بالجفوة والإعراض، لان الإسلام علمنا أن البشر والبشاشة في الوجه من صفات المؤمن الحق، قال امير المؤمنين: (المؤمن بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، وأوسع شيء صدرا، وأذل شيء نفسا، يكره الرفعة، ويشنؤ السمعة).

أتمنى أن تعود الوجوه التي عرفتها كما كانت عليه من قبل، لان ذلك في الواقع كرامة لها وسؤدد، سواء كانت منزلة أصحابها - اجتماعيا أم علميا أم ماديا- عالية أم دانية.

أسأل الله تعالى العافية في الدين، ومزيد التوفيق في الأخلاق، ودوام البشر في الوجه.

محرر الصفحة

يهدى

وقد روي عن الامام امير المؤمنين في ذلك قوله: (جالس العلماء يزدد علمك، ويحسن ادبك وتزك نفسك)، والامام في هنا القول الشريف لم يعط البديل المشروع عن مجالس اهل الباطل فحسب، وانما بين المرودات الايجابية لمجالس اهل العلم والفضيلة، التي يتمنى كل امرئ سوي ان يتصف بها، وهي زيادة العلم وحسن الادب وزكاة النفس.

كما بين في قول آخر له ما يمكن ان يحصل عليه الانسان في هذه المجالس من محاسن اخرى، متمثلة بحسن السمعة واللحاق باهل الخير في المكانة، والخروج عن دائرة اهل الشر والباطل في المجتمع، قال: (جالس اهل الخير تكن منهم، باين اهل الشر ومن يصدق عن الله عز وجل وذكر الموت بالباطل المزخرفة والأراجيف الملققة تبين منهم).

ونحسن الظن بالمؤمنين

ان مما يؤسف له في ازماننا هذه تفشي سؤ الظن والبهتان بين صفوف الناس عامة، حتى

مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئاً إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَاتٍ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ

من الثواب الجزيل والاجر العظيم والمكانة السامقة لمن يعفو عمن ظلم يوم القيامة، قال تعالى: (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).

وفي هذا الباب قال الامام امير المؤمنينؑ: (اذا سمعت كلمة تؤذيك فطأطئ لها فانها تتخطاك) وهذا الحديث الشريف مضافا الى انه يأمر بالتجاوز عن الاذى، فانه يبين ان الانسان ان فعل ذلك فان الاذى سوف لن يضره شيئا، وقد بينؑ في كلام آخر له ان في ذلك ايضا مصلحة تعود بالنفع عليه في الدنيا قبل الآخرة، قالؑ: (اول عوض الحليم من حلمه، ان الناس انصروه على الجاهل).

وصلة الاخوان

اكّد اهل البيتؑ على الاخوة في الدين، ووضعوا لها صفاتاً دقيقة لكي يميز الانسان الاخ الداخل في حيز هذه الاخوة، فاذا ما اصاب الانسان اخا من هنا النوع، كان التعامل معه يحمل خصوصيات دقيقة وراقية جدا بينها الامام امير المؤمنينؑ بقوله: (احمل نفسك مع أخيك عند صرمة على الصلّة وعند صدوده على اللطف والمسألة و عند جموده على البتل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على الاعتذار حتى كأنك له عبد وكانه ذو نعمة عليك وإياك أن تضع ذلك في غير موضعه وأن تفعله بغير أهله).

وباعانته على انفسنا

ان امير المؤمنينؑ يريد بنا النجاة في الآخرة، ويريد ان يصل باتباعه الى بر الامان الحقيقي، وهذا الامر لا يتم الا ان يكون المُستهدف مُستجيبا باختياره الى دعوة إمامه، لان مجرد الانتساب الى امير المؤمنين دون عمل امر لا يرتضيه الاسلام الحنيف، وبالتالي، على المؤمنين كافة ان يعينوا إمامهم على انفسهم بالعمل الجاد والاجتهاد والاحتياط عن الوقوع في المحرمات والتعفف عن كل ما يدنس ارواحهم من المحنورات، قالؑ: (الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه، الا وان امامكم قد رضي من الدنيا بطمريه ومن طعمه بقرصيه، الا انكم لا تقدرّون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد).

ان متابعة اقوال الامام امير المؤمنينؑ التوجيهية، ودراسة آدبه ومشايخته، امران لا غنى عنهما بالنسبة لاتباع اهل البيتؑ، وبخاصة انهم يمثلون في هذا العصر - وفي كل عصر - واجهة يتعرف من خلالها المسلمون في العالم على ثقافة اهل البيتؑ وتعاليمهم الاصيلّة كما اشرنا الى ذلك سلفا، والامام امير المؤمنينؑ هو المثال الاول والقدوة الاشراف لهم بعد رسول اللهﷺ في ذلك.

شخص لم تعرف حقيقة نواياه- في أي مجال من المجالات- أمر ضروري، إلا أن ذلك لا يقتضي الحكم بأن ذلك الشخص ذو نوايا سيئة، والتصريح بأن أفعاله من ورائها غرض سيء دون دليل معتبر.

ونجد العذر للآخرين

وعلى خط الموضوع المتقدم نفسه، قال الامام امير المؤمنينؑ: (اعرف الناس بالله سبحانه اعذرهم للناس وان لم يجد لهم عذرا)، لان ما يفعله الانسان يرتبط في غالب الحالات بالنوايا التي لا يعلمها الا الله تعالى، ولربما انكرنا فعلا من شخص كانت من ورائه نية حسنة في قلبه، بحيث يكون هذا الفعل لدى العقلاء مرضيا اذا ما عرفوا تلك النية، وربما كان الانسان معذورا في فعله هنا لسبب من الاسباب التي لا يعرفها الآخرون، كالخطأ او السهو او الغفلة والنسيان.

وبالجمله فان الانسان اذا ازداد معرفة بالله سبحانه فانه سيخافه ويتقيه، وبالتالي سيحتاط كثيرا في الحكم على افعال العباد، ويتعلل لاعمالهم باعذار مناسبة، ويبين محاسنهم ويتغافل عن مساوئهم، على العكس تماما من الذين بعدوا عن الله تعالى وما عرفوه، قال امير المؤمنينؑ: (الاشرار يتتبعون مساوئ الناس ويتركون محاسنهم كما يتتبع الذباب المواضع الفاسدة).

ونصمت الا عن خير

اللسان أداة تنبئ عن باطن نفس الإنسان وخفاياها، وهو أحد الدلالات على معتقداته، قال امير المؤمنينؑ: (تكلّموا تعرفوا فان المرء مخبئ تحت طي لسانه)، وهو سلاح ذو حدين شأنه شأن سائر قوى الإنسان الإرادية، فبه يحصل المسلم على رضا الله تعالى وزكاة النفس، وبه يهوي إلى أسفل درك من الجحيم، قال امير المؤمنينؑ: (كم من كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة).

وفي هنا المضمرة، كان الحث على دراسة ما يتكلمه الانسان قبل ان ينطق به احد اهم المطالب التي قدمها اهل البيتؑ لاتباعهم، قال امير المؤمنينؑ: (الكلام في وثاقتك مالم تتكلم به، فاذا تكلمت به صرت في وثاقه) ومن الواجب على الانسان ان يرى اي وثاق سيوثق به نفسه، أيقوده الى الجنة ام يهوي به في النار؟ لنا كان الصمت هو الغالب على العاقل لعلمه ان ما يتكلم به امر ليس مما يستهان به، قال امير المؤمنينؑ: (من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه).

ونتجاوز عمن ظلم

ان من اهم الخصال التي حث عليها الشريعة الاسلامية مسالة العفو والتجاوز عن اخطاء الآخرين، رجاء لنيل الاجر الذي اعده الله تعالى



انه من العسير عليك ان تجد فردا لا يسيء الظن بالمؤمنين او يبهتهم لخبر سمعه عنهم او اقاويل وردته فيهم، بل اذا ما وجد شخص يدفع عنهم سوء الظن، انقلب الناس عليه وردوا قوله واتهموه بقلة العلم والافتقار الى الحكمة.

وهنا يجيء كلام امير المؤمنينؑ الفصل لبيّن ايهم الحق واي الفريقين اقرب الى مرضاة الله تعالى، قالؑ: (من عرف من أخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمعن فيه أقاويل الناس، أما إنه قد يرمي الرامي ويخطئ السهام ويحكى الكلام، وباطل ذلك بيور، والله سميع وشهيد، أما إنه ليس بين الحق والباطل إلا أربع أصابع) فستل عن معنى قوله هنا، فجمع أصابعه ووضعها بين اذنه وعينه ثم قال: (الباطل أن تقول: سمعت، والحق أن تقول: رأيت) وقالؑ: (لا تظنن بكلمة خرجت من احد سوء وأنت تجد لها في الخير محتملا).

ومن الطبيعي ان عدم اساءة الظن بالآخرين لا يستلزم بالضرورة تسليم القيادة لهم والانفتاح معهم على كل سر وامانة، لأن عدم الثقة باي

يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نَعْمَهُ وَ أَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرُهُ

شاعر وقصيدة

نجم الدين العشاري البغدادي



الشيخ أبو عبد الله نجم الدين حسين ابن ملا علي ابن الشيخ حسن العشاري البغدادي الشافعي، والعشاري نسبة إلى بلدة العُشَّارة الواقعة على نهر الخابور الذي يصب على نهر الفرات، وكان عالماً فاضلاً شاعراً أديباً، حسن الخط، له تأليفات عديدة منها: حاشية على شرح الحضرمية، لابن حجر العسقلاني، وله حواش متفرقات على سائر العلوم، تدل على نباهة شأنه وعلو مكانه، وكان متضللاً في سائر العلوم، تدل على نباهة شأنه وعلو مكانه، وكان متضللاً في سائر العلوم معقولها ومنقولها، وخمسة قصيدة البردة، وله قصائد عدة يمدح فيها الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومنها هذه القصيدة التي يمدح بها الإمام عليه السلام، عند قبره الشريف وذكر المنازل التي قطعها من بغداد إلى النجف الأشرف منها قوله:

إليك توجهنا فلاحنا لنا البشري
وتمت لنا الدنيا بجاهك والأخرى
حبسنا على حرّ الهجير نفوسنا
لأننا علمنا أن سنوردها بحرا
ولم نصحب المسك الفتيت لعلنا
يكون ثراكم فوق أرداننا عطرا
ومنها:

أيتناك يا غوث الوجود وغيته
إذا اغبرت الخضراء وأسودت الغبرا
وعيبة علم الله والحكمة التي
على صفحات الكون اسطرها تترى
وصهر رسول الله أكرم مرسل
وزوج البتول الطهر فاطمة الزهرا
أيتناك أطوي البيد والبر مقفر
وقدرت الرضاء في مهجتي جمرا
دخيلاً على اعتاب بابك واقفاً
أروم لكسري يا ولي العلا جبرا
أسير ذنوب قيديتي يد الهوى
وأنتم كرام عندكم تنقذ الأسرا
فقيروا إلى أخذ النوال وأنتم
غيوث أيادي جودكم تذهب الفقرا
وقد ضامني الدهر الخؤون ولم يزل
يعارض آمالي ويرهقني عُسرا
وقد لُذت بالجاه العريض الذي به
يلوذ أولو البلوى فيمنحهم برا

قبس من نور نهج البلاغة

قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (الإعجاب يمنع من الازدياد)

الإعجاب اسم مشتق من الفعل (عَجَبَ) وعجباً من الأمر وعجب له: أخذه العجب منه، وعجب إليه أحبه .. واعجب بالشيء: سره الشيء، وعَجَبَ منه، الإعجاب: انفعال نفسي يعتري الإنسان عند استعظامه أو استطرافه أو انكاره ما يرد عليه .. والعجب من الله الرضى، والعجب جمع عُجُوب مؤخر كل شيء، والعَجَب: الزهو، الكبر، فالزهو هو الفخر، أما الكبر فهو الظلم .. وهنا الشيء يثبط من عزيمة الإنسان ويبعده عن تحقيق التقدم لأنه سيكون متعاساً لا يبحث عما هو الأحسن والأفضل، لاعتقاده أنه قد حقق ما هو أفضل فلا داعي إذا لاستكشاف غير ذلك.

فإذا أخذ العجب بالإنسان من فعل فعله حال ذلك دون طموحه وبذل الوسع لعمل ما هو أفضل وهذا سيقف حائلاً أمامه للتسابق في عمل مشروع شريف يخدم الناس والمجتمع، ولكن الإنسان إذ أنحن جانباً هنا الإعجاب، اندفع إلى عمل ما هو أفضل يتقدم به على

لطائف العارف في أغلاط القوم الواضحة

اضاءات

حينما نقرأ أحداً يقول: أخرجت محمداً، فهذا معناه أنه حمل محمداً على الخروج، ولكن إذا قلت خرجت بمحمد، فالمعنى يصبح أنك خرجت واستصحبت محمداً معك لا إنك خرجت بواسطة محمد كما يظن.

ولو وقفنا على القولين فنسجد أن القول الأول (أخرجت محمداً) أصحّ بدلالة قوله سبحانه في محكم كتابه (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) (البقرة: ١٧).

ويقول بعضهم (أدخل باللص السجن) وهذا القول ليس بصواب والصواب هو: أما أن تقول أدخل باللص السجن أو تقول: دخل باللص السجن لأن الفعل يُعدى تارة بهمزة النقل، كقولك خرج وأخرجته، وتارة بالتاء، كقولك: خرج باللص وخرجت باللص.

قد نسمع من يقول: هذه امرأة عانسٍ سواء أكانت في بيت أبيها أم لم تكن، وهذا ليس بقول صحيح والصواب يقال للمرأة عانس إذا طال مكثها في بيت أهلها بعد ادراكها، ولم تتزوج والجمع عوانس وعُنس، وعُنوس.

ومثال إن العرب لا تقول للانيوبة قلم إلا إذا بُرئت.

وسمع بعضه يقول للبلستان حديقة سواء أكان عليها حائط أم لم يكن، والصواب أن تقول للبلستان حديقة إذا كان عليها حائط.

ومثل ذلك بعضهم لا يفرق بين الكوب والكوز فيسمى الأول باسم الثاني أو الثاني باسم الأول دون أن يرى فرقا بينهما، والصواب الكوز هو الإناء الذي تكون له عروة فإن لم يكن له عروة سُمي كوباً.

ومنهم من لا يجد فرقا بين القناة وبين الرمح، والفرق بينهما كبير، إذ إن القناة هو العود الموجود في الأشجار أو المقطوع منها، فإذا رُكِب فيه سناناً سمي رمحاً كما يقول الشاعر:

ركب المرء في القناة سناناً
وحينما يركب في القناة سناناً تصبح
رمحاً.

وهناك من لا يفرق بين الستر وبين الخدر حيث يضع هنا موضع هنا فلا يقال للستر خدر إلا إذا اشتمل على امرأة، ومن هنا النمط لا يقال للشجاع: كَمِيَّ إلا إذا كان شاكي السلاح، ترى كم منا من يفرق بين هذه الألفاظ ويعرف مدلولها اللغوي؟

محرر الصفحة

الإمام علي

أقرانه لاسيما حينما يجد التشجيع سواء المعنوي أو المادي..

وأجد أن قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام محفز يدفعنا إلى أن نطور أنفسنا ونمضي قدماً لتطوير ما يحيط بنا نحو الأفضل والأحسن، الأمر الذي يجعلنا أن نوفر الجو المناسب المثمر لبعض الناس على بعضهم الآخر، وذلك بمقدار ما يعمل لتحسين وضع الآخرين وفائدتهم.

ولو تأملنا قسماً من الآيات الكريمة لوجدنا فيها ما يثير في الإنسان حالة السمو بالنفس والسلوك وذلك ضمن حالة التقوي كقوله تعالى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) ، فكل بمقدار جهده ما يستطيعه من ضبط النفس.

ومما يجب علينا أن نفهمه هو أن هناك فرقا كبيرا بين (العَجَب) و (العُجَب) فالأول



قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ وَالْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ فَانْتَهَزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ



حكم أمير المؤمنين التي صاغها شعراً

وذكر صاحب كتاب (جواهر المطالب) أبياتا مما انشده الصولي للإمام أمير المؤمنين قوله:

إلا فاصبر على الحدث الجليل
وداؤ جواك بالصبر الجميل

ولا تجزع وإن أعسرت يوماً
فقد أيسرت في الزمن الطويل

ولا تياس فإن اليأس كفر
لعل الله يغني عن قليل

لا تظنن بربك غير خير
فإن الله أولى بالجميل

وإن العسر يتبعه يسار
وقول الله أصدق كل قيل

فلو أن العقول تجر رزقاً
لكان الرزق عند ذوي العقول

ومن الحكم التي نظمها الإمام شعر ما أورده القاضي القضاعي في دستور معالم الحكم قوله:

أرى علل الدنيا علي كثيرة
وصاحبها حتى الممات عليل

لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الممات قليل

وإن افتقاري واحداً بعد واحد
دليل على ألا ينوم خليل

ومما ذكره مؤلف (جواهر المطالب) هذه الأبيات وكذلك أوردها جامع ديوان أمير المؤمنين:

إنني أقول لنفسي وهي ضيقة
وقد أناخ عليها الدهر بالعجب

صبراً على شدة الأيام إن لها
عقبى وما الصبر إلا عند ذي الحسب

سيفتح الله عن قرب بمنافعه
فيها لمثلك راحت من التعب

ومن نظمه ما كان يجري مجرى الأمثال
ومنه ما كان الإمام يصوغ الأمثال صياغة
شعرية منها قوله:

لئن ساءني دهرٌ فقد سرنني دهرٌ
وإن مسني عسرٌ فقد مسني يسرٌ

لكل من الأيام عندي عادة
فإن ساءني صبرٌ وإن سرنني شكرٌ

مما يروى أنه جاء رجل إلى الإمام علي فقال له قد عيل صبري فأعطني، قال الإمام فأنشدك شيئاً أم اعطيك؟ فقال الرجل كلامك أحب إلي من عطائك فقال:

إن عضك الدهر فانتظر فرجاً
فإنه نازل بمنتظره

أو مسك الضر أو بليت به
فاصبر على عسره وفي يسره

رب معافى على تهوره
ومبتلى لا ينام من حنزه

وآمن في عشاء ليلته
دب إليه البلاء في سحره

من مارس الدهر ذم صحبته
ونال من صفوه ومن كدره

ومن حكمه التي صاغها شعراً ما أورده الخطيب البغدادي في تاريخه

إذا اشتملت على اليأس القلوب
وضاق لها به الصدر الرحيب

وأوطنت المكاره واستقرت
وأرست في أماكنها الخطوب

ولم تر لانكشاف الضر وجهاً
ولا أغنى بحيلته الأريب

أتاك على قنوط منك غوث
بمن فيه اللطيف المستجيب

وكل الحادثات إذا تناهت
فموصول بها فرج قريب

ومما ذكره الفيلسوف الغزالي في مؤلفه (سر العالمين) من الحكم التي صاغها الإمام أمير المؤمنين شعرًا:

المرء في زمن الإقبال كالشجرة
وحولها الناس ما دامت بها الثمرة

حتى إذا ما عرت من حملها انصرفوا
عنها عقوقاً وقد كانوا بها بررة

وحاولوا قطعها من بعد ما شفقوا
دهراً عليها من الأرياح والغبرة

لا تحمدن امرءاً حتى تجربه
فربما لم يوافق خبره خبره

إلى موسى بن جعفر

حيدر رزاق شعران

قف ها هنا حيث ارتمى بي محملي
واذكر معي طيف الحبيب المنجلي
قد حان حيني إذ بلغت بساحها
فكأنني أبصرت فيها مقتلي
خلت المربع من رحيق احبتي
فأعزب بطيبك يا نسيم وحول
يا حادي الظن المنيع برحله
شد الرحال فقد سئمت تمهلي
إن كنت تشكو كربة فاقصد معي
درباً تحل به الكروب وتتجلي
لا خير في ركب يعيد شوطه
خطو بعزم الله غير موكل
فلنلتس يا صاح نوراً لم يزل
متوهجاً بسنا النبي المرسل
نورٌ بجانب الكرخ أسرج دوحه
طهرت مراعها بقبر أبي علي
فإذا بلغت معي الضريح فطف به
بنياط قلبك قبل طوف الأرجل
وقل السلام على حبيس المعزل
وصفي موسى العالم المتبتل
وعلى الغريب بندي السجون مقامه
موسى بن جعفر سيدي ومعولي
إني أتيتك شاكياً متوسلاً
فاسمع فديتك شكوتي وتوسلي
راج شفاعتك التي ما أرجأت
إلا لغوث اللائد المتأمل



هو انفعال نفساني يعتري الإنسان عند استعظامه أو استطرافه أو إنكاره ما يرد عليه هو أمر طبيعي حاصل لا غرابة فيه أما (العجب) فهو أمر غير محمود، يجعل الإنسان يخسر سواء على صعيد العلاقات الإنسانية أو على صعيد العمل الإنتاجي .. وما على الإنسان في هذه الحالة إلا أن يتعوذ بالله تعالى من شر الشيطان والنفس الأمارة بالسوء ويواظب على ذكر الله تعالى وعلى الإنسان أن يكون حليماً وحصيفاً وأن يفكر بروية وأناة للابتعاد عن داء العجب وتطهير النفس منه ومواصلة حالة الجد والاجتهاد ومواصلة الإنتاج والعمل المثمر النافع، وهو بهذا قد ابتعد عن حالة الاعجاب ونأى عنها بعيداً ليصبح عضواً خيراً نافعاً في مجتمعه لإدامة الحياة المفعمة بالخير والمحبة ولترسيخ الحياة الحرة الكريمة.

خَاطَبُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِتُّمْ مَعَهَا بَكُوا عَلَيْكُمْ وَ إِنْ عَشْتُمْ حَنُوا إِلَيْكُمْ



هنا التوجه الحقيقي ولان قلبه لله وأطلق الدموع غزيرة خوفاً من الله وابتعد عن اللهو وزاد في تفكره بالله فإنه سيصيب بركات شهر رمضان وليلة القدر وما أعده الله لعباده المتقين، فاغتنموا الفرص فإنها تمرّ مرور السحاب.

اغتنموا الفرص

الحديث عن فضل هذه الأشهر الثلاثة (رجب، شعبان، رمضان) كثيرة، فهي أشهر متناهية الشرف ولا يدانيها شهر حرمة وفضلاً فكما جاء عن النبي المصطفى ﷺ قال: (إن رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي).

فعلى المؤمنين القيام والصيام والإكثار من الاستغفار وذكر الله كثيراً والصلاة على محمد وآل محمد وقبل هنا أو ذاك يجب على المؤمن التوجه الحقيقي لله بكل جوارحه ليجعل هذه الأشهر الثلاثة موسماً عبادياً خالصاً لله تعالى بعيداً عن الدنيا ومنغصاتها والتخلص من حالة الجمود التي تصيب المؤمن من قساوة القلب وجفاف الدمع وقضاء الأوقات بدون ذكر الله فمن المؤكد إذا توجه المؤمن



مقاومة الحرام ومقاطعته

في الأرض لا خليفة الشيطان، وكذلك ملء الفراغ العاطفي من خلال توجيه قلبه إلى حب الله والباقيات الصالحات، إضافة إلى ذلك ردع النفس وتخويفها بالخذلان الإلهي فيهتك ستره ويفضحه أمام العباد وخاصة إذا أصرّ على المحرمات لأن من نزع ثوب الحياء تحول إلى بهيمة همها البطن والفرج ولتعلم أخي المؤمن أن الحرام الصغير هو مقدمة للحرام الكبير كالنظرة التي هي مقدمة للدخول في الفاحشة.

فالحذر كل الحذر من المقدمات التي تجرّك إلى الحرام وأنت تحسبها بسيطة وليست ذات أهمية وفجأة ترى النفس قد سقطت في مهاوي الرذيلة فحينها تصعب المقاومة والمقاطعة.

قد يخطئ الإنسان ويرتكب المحرمات، لكن الإنسان قد يوحزه ضميره بعد الفراغ من الحرام مباشرة حيث تنتهي اللذة، فيريد وبكل صدق ان يقاوم الحرام أو يقاطعه لكنه يضعف أحياناً ويقوى أحياناً وهنا يأتي بالتأكيد من سلسلة مقدمات منها: عدم استقباح المنكر، ومنها تغليب لذة الحرام على ألم البعد عن الله تعالى، ومنها ضعف الإرادة ومنها الجو الجماعي الغالب، فحينها لا ينفع نصح الناصحين، ولكن الإنسان بتصميمه وإرادته ورجوعه إلى الله تعالى يمكنه مقاومة الحرام ومقاطعته ولا يكون أسير شهوته اذ يستطيع مثلاً: ملء الفراغ الفكري ليعلم بأنه إنسان وأنه خليفة الله

فأفقد الشيء لا يعطيه

مهمان

أخذ يتأوه منزعاً من شيء بينما كان يتحدث عن الصدق والأخلاق ..

سألته ما الخطب؟ قال: المشكلة في الصغار لا اعرف كيف أتفاهم معهم، فكثيراً ما أجد صعوبة في تعليمهم وتربيتهم على أصول الالتزام القديم، فكل ما أحاول تسييرهم على أمر ما شعرت بصوتي يرجع كالصدى .. فما ان أتم كلامي معهم حتى أراهم يملؤون علي البيت . بعد برهة قصيرة . ضجيجا وصراخاً ..

فقلت له: ربما كان هنالك خطأ ما في توجيههم .. فلعلك تلح عليهم بأمور لا تتلاءم مع أعمارهم الفتية ..

فتململ في جلسته قائلاً: وإن كان كما تقول، فإن الواجب عليهم ان يلتزموا بما أمرهم به، ولكن يبدو لي ان أبناء هنا الزمان لا يطيعون آبائهم كما ينبغي وهم في غمرة (الستلايت) و(الانترنت) ..

رحم الله ذلك الزمان القديم .. كلما ذكرت عصا والدي اقسعر لها بدني خوفاً ..

فقلت له: ومن قال لك ان هنا هو الحل الصحيح !! ..

فأجابني بحدة: وهل من الصحيح ان يرد علينا ابناؤنا ما نقول لهم اليوم؟ قبل أيام كنت أتحدث مع ولدي الصغير وأبين له فوائد الصدق، وعلى الإنسان أن لا يكذب مهما كانت الظروف، فقال لي ضاحكاً ولكن يا (بابا)، قبل قليل حينما اتصل صديقك على الهاتف يسأل عنك، ألم تخبرني أن أقول له انك غير موجود؟ أليس هنا كذباً؟ ..

عند ذلك ضحكت من صاحبي ملء فمي وأخبرته قائلاً: يبدو ان ابنك الصغير ترجم قول من قال (فأفقد الشيء لا يعطيه) بطريقته العفوية إذ كان لزاماً عليك يا أخي قبل أن تعلم أطفالك الصدق أن تبدأ بنفسك، حتى تكون مربياً لهم بالأعمال لا بالأقوال .. فانظر بامعان الى ما قاله امير المؤمنين ﷺ في هنا الصد: (من نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه).

حيدر شمران



الْمَنِيَّةُ وَ لَا الدَّيْنِيَّةُ وَالتَّقَلُّ وَ لَا التَّوَسُّلُ وَ مَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِدًا لَمْ يُعْطَ قَانِمًا

الأخ والصديق

إن العلاقات البشرية قائمة اليوم على أساس المصالح الدنيوية الضيقة، لكن الإسلام يريد أن يسمو بالأخ والصديق إلى مرتبة سامية بعيدة عن كل عنوان دنيوي أو طمع مادي، من كل شيء سوى الله عز وجل .. أي يحب الإنسان أخاه في الله لا لشيء آخر، فعن رسول الله ﷺ ان من الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ..)، فالمؤمن لا ينتظر منفعة ما من أخيه وصديقه بل هو يتحين الفرص ليبيد لأخيه معروفاً، وإذا أسدى له أخوه معروفاً فهو بالتأكيد يغتتم كل فرصة ليرد الكيل بأضعاف مضاعفة لأن هذه صفة الإنسان المؤمن فعن الإمام الجواد ﷺ (من استفاد أخا في الله، فقد استفاد بيتا في الجنة) وبالتأكيد فإن هنا ليس بأخ أو صديق عادي بل هو سلم



وطريق إلى الجنة وهو الذي يساعدك لأن بيني الله لك بيتا في الجنة، فيكفي في الأخ المؤمن أنه إذا رآك على باطل، نصحك، وإذا رآك في ضيق أو هم أو غم أخرجك مما أنت فيه، فإذا وجدت أخا بهذه الصفات فتشبه به فإنه من كنوز الدنيا ومن عطايا الله فلا تفقده لسوء تصرف أو غضب أو غير ذلك.

البداية الصحيحة .. والبداية الخاطئة

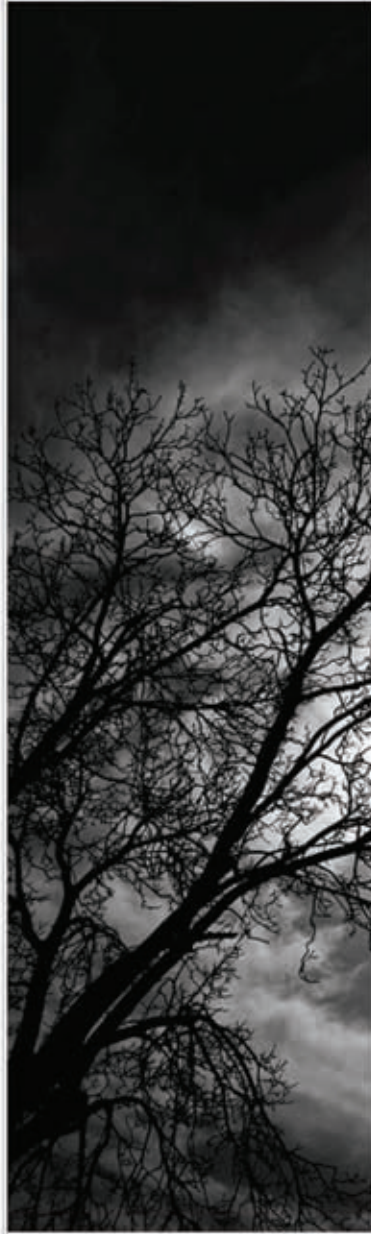


إن الشاب الذي يضمن لنفسه الاستقامة في فترة فوران الشهوة - فترة المراهقة وما دون سن الثامنة عشر- يضمن بالتأكيد لنفسه الاستقامة بعدها طوال حياته في الغالب، لأن هذه المرحلة هي من أخطر المراحل وأحرجها والشيطان يستغلها أفضل استغلال إذ يجند جنوده لاسقاط الشاب المؤمن في هذه المرحلة خاصة، ولكن الشاب المؤمن الذي يبدأ مشواره الحياتي صحيحاً، بلا شك سيضمن العاقبة الحسنة ورضوان من الله اكبر، وعلى العكس من ذلك إذا ترك الشاب المؤمن في فترة المراهقة نفسه مرتعا للشيطان سيكون في حالة تسافل حتى يصل إلى الهاوية التي تورثه الندامة وسوء العاقبة لأنه كلما أذنب ذنباً قسى قلبه وثاقل عن الواجبات فضلا عن الشبهات ويصبح له دافع نحو الحرام في داخله ويضع التبريرات لفعله ويتطور به الأمر إلى الممارسة العملية وارتكاب الصفائر ثم الكبائر وتأخذه العزة بالإثم فينسى التوبة ويصل به الأمر إلى الاستهتار والاستهزاء ببعض الأحكام الشرعية ورفضها، وبلا شك أن المتأمل في هذا السلم التسافلي ستتتابه حالة الخوف من هكنا عاقبة، أجاز الله شبابنا منها.

السحر وبعض الأوهام!

أمرنا الله تعالى في كتابه الكريم بعدم اتباع الظن، وما ليس لنا به علم .. وإننا مسؤولون تماماً إذا ما أطلقنا العنان لأنفسنا بتصديق الأوهام والظنون الباطلة، ومن أكثر مصاديق هذا الأمر دعاوى تحقق السحر في الحياة .. وبخاصة في الحياة الزوجية .. فالروايات الواردة عن طريق أهل البيت ﷺ تحذرننا من الركون إلى الذين يحاولون التصرف في عالم الوهم الخيال - وهو أساس السحر - إذ لا واقع له ولا حقيقة، وإلا كان المعجز .. وكما جاء عن الإمام علي ﷺ (من تعلم شيئاً من السحر كان آخر عهده بربه).

ومن الأوهام أيضاً الاعتقاد بالأبراج والنجوم أو قراءة الفنجان والكف أن كل هذه الأمور هي اخبار عما وراء الطبيعة من الأحداث المستقبلية وهي من الأمور التي استأثر بها الله تعالى وحده، قل لا يعلم الغيب إلا هو، ولا يطلع على غيبه إلا من ارتضى من الرسول أو المنصوب من قبله، في حدود ما أذن به عالم الغيب المتعال، لأن ما يرسم درب الحياة للإنسان هو الله أولاً وعمل الإنسان فإن كان خيراً فخير وأن كان شراً فشر وهذه سنة الله تعالى في خلقه.





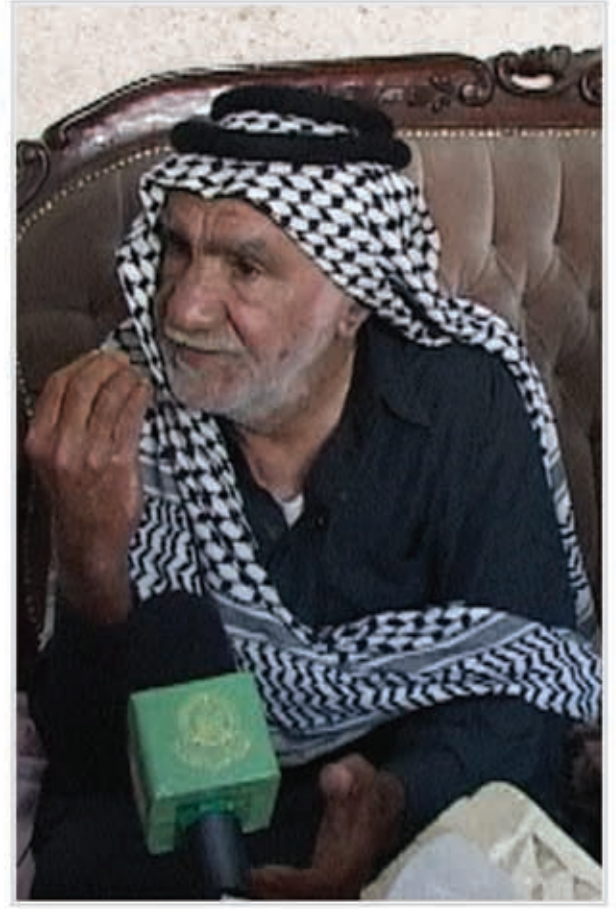
فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ وَ فَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ

(الولاية) نلتقي معمار العتبة العلوية الهقدسة..

الحاج شريف يوسف محمد حسين المعمار:

شرعت في العام ١٩٦٦ على إعادة تغليف القب طابوقها الذهبي واستمر العمل لآك

معماري قديم من مواليد ١٩١٧م، أفنى عمره في خدمة العتبات المقدسة والمرقد الشريفية، تعلم فن العمارة والمحافظة على التراث من اساتذته الذين عملوا في الحضرة العلوية، عمل على اصلاح القبة الشريفية والمآذن لمرقد الإمام عليؑ، والطارمة في حضرة الإمام الحسينؑ وتثبيت أسس القبة للحضرة العسكرية وغيرها من المزارات الشريفية، كان همه الحفاظ على العمارة الحالية للعتبة العلوية المقدسة واصلاح المتضرر وارجاعه كما كان الأسلوب القديم ليحافظ على التراث الأصيل لهذا الصحن الخالد بقيمته المعنوية والمادية التي قربت من أربعة قرون، كان في حديثه شجن لما مرّ على الصحن الشريف من محن وتخريب وإهمال وهو يأمل اليوم أن ينفذ غبار الماضي ويعبق الصحن الشريف بالإعمار.



اجرى اللقاء: هاشم الباجي

الله حيث وضع على كل طابوقة ٤ مثاقيل من الذهب وقد انتهت العمل سنة ١٩٧٢م وكان قد استمر قرابة السبع سنوات وفي سنة ١٩٧٣م بدأنا بالعمل في الجدار الخارجي لسور الصحن الشريف بعد إزالة الدكاكين المحيطة به.

من أين كان تمويل الإعمار، وما آلية صرف الواردات في تلك الفترة؟

التمويل كان من الدولة حيث كانت ترصد مبلغ (٦٠٠٠) دينار في كل سنة لإعمار الصحن الحيدري الشريف وكانت اللجنة المشرفة على صرف هذه المبالغ تضم الحاج عبد الزهراء فخر الدين والحاج رشاد عجينة وغيرهم وأما واردات الضريح فكانت تقسم خمسة أقسام حسبما أتذكر، وهي قسمان لخدم العتبة المقدسة وقسم آخر للدولة وقسم لأعمال الاعمار.

مقبرة الاربيلي الواقعة تحت المنارة الجنوبية علمت انك قمت بفتحها! متى؟ ولماذا؟

حسب ما أتذكر قمنا بفتحها سنة ١٩٨٧م وبحضور وزير الأوقاف ومحافظ النجف والسيد مقصد الكليدار ومحمود شعبان وكذلك حضور بعض العلماء أتذكر منهم السيد حسين بحر العلوم والسيد علاء بحر العلوم والسيد عز الدين بحر العلوم رحمهم الله، فقد كانوا ما يقارب الـ (٢٠) شخصاً

القبة، وقد عمل ولدي الأستاذ يوسف على إعادة المعرق الذي سقط من داخل القبة وهو عمل دقيق ويحتاج إلى دراية وفن وبعد الانتهاء من اصلاح القبة الخارجية كان بعض الطابوق الذهبي للقبة قد بدأ بالتساقط والاحمرار فبدأنا عام ١٩٦٦م بالعمل على إعادة تذهيب القبة الشريفية، حيث أحطت القبة بالمقاطع الخشبية (البزار) من خشب القوق بواقع (١٠٠٠) قطعة للصعود عليها واجراء الاصلاحات، وكنت قد اتفقت مع اللجنة الهندسية لعمل ٢٥ ألف مسمار من النحاس و ٢٥ ألف سلك من الرصاص لتثبيت القطع الذهبية لأنها كانت مركبة بمسامير من الحديد قد تأكلت ومع كل هذه التحضيرات بقيت القبة محاطة بهذه القطع الخشبية ما يقارب الست سنوات لعدم توفر الذهب الكافي لطلاء طابوق القبة وفي أحد الأيام سألتني الحاج محمد صالح الجوهري عن سبب توقف العمل لهذه المدة الطويلة فأخبرته بعدم وجود ذهب، فقال لي إن شاء الله خير سأذهب هذه السنة إلى الحج وسأتكلم مع الحاج رشاد مرزة، وبالفعل. كما أخبرني الحاج محمد صالح الجوهري وبعد حديثه مع الحاج رشاد مرزة في المدينة المنورة تبرع بـ (٦٣) كيلو غرام من الذهب استطعنا من خلالها إعادة تذهيب طابوق القبة الذهبية والذي يصل عددها إلى ٨٨٨٨ كما أحصيتها، أما الكتيبة فقد تبرع بذهبها آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي رحمه

متى بدأت العمل كمعماري في الصحن العلوي الشريف؟

أول ما عملت في الصحن الشريف كبناء عام ١٩٤٥م حيث عملت مع المعمار السيد صادق والسيد طاهر وأول عمل عملناه في الصحن الشريف هو إصلاح المنارة الشمالية وكنا نعمل تحت إشراف الحاج سعيد المعمار.

كيف توليت مسؤولية عمارة الصحن الشريف؟ ومتى؟

كما قلت، كان الحاج سعيد المعمار هو المسؤول والمشرف على عمارة الصحن وبسبب كبره ترك العمل في الصحن عام ١٩٦١م وبقي عاجزاً فسلمني عمارة الصحن الشريف في ذلك العام وقد توفي الحاج سعيد المعمار سنة ١٩٦٨م عن عمر ناهز ١٣٠ عاماً وكان رحمه الله رجلاً تقياً مخلصاً في عمله.

بعد استلامك عمارة الصحن الشريف ما ابرز الاصلاحات التي قمت بها؟

في عام ١٩٦٢ وبعد ظهور بعض التصدع في القبة الشريفية لأنها قبة كبيرة وثقيلة وترتكز علي أربعة مرتكزات (دتك) و ٣٢ طاقاً، عملنا أولاً على اصلاح المرتكزات وإعمار الفجوات (النياهين) الموجودة بين المرتكزات والطاق. وبعدما قمنا باصلاح القبة الداخلية المغلفة من الداخل بالمعرق وقد سقط بعض هنا المعرق داخل الحرم مما اضطرنا إلى عمل بزار تحت



أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة



تشرفت خلال حياتي بأعمال البناء في المراقد المقدسة في النجف وكربلاء وسامراء واتمنى من الله قبول اعمالى هذه

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وكانت في حكومة ياسين الهاشمي حسبما أتذكر وكانت أيام عاشوراء وقد منعت الدولة آنذاك إقامة مراسيم العزاء وعند دخول المواكب إلى الصحن الشريف أغلقت أبواب الصحن وقد ضج بالزائرين وفجأة سمعنا دويماً قويا وفتحت الأبواب وكسرت الأقفال وفتح الصحن الشريف للزائرين وللمواكب، أما الحادثة الثانية فكانت أثناء عملي في مرقد صافي صفا حيث كنا نعمل داخل السرداب الذي فيه القبر فحدث شق صغير من داخل قبر صافي صفا فلما اقتربنا منه كانت تخرج منه رائحة طيبة زكية عطرية كأنها رائحة المسك ونسمات هواء باردة جداً على الرغم من حرارة الصيف اللاهبة فتعجبنا كثيراً من ذلك وبعدها قمنا بإصلاح الشق وباقي أعمال الإعمار الأخرى.

هل أثرت توسعة الحرم الشريف من الناحية المعمارية على أسسه وجدرانه بعد هدم الساباط ومسجد الرأس؟

الهدم الذي قمننا به في منطقة التوسعة الحالية لم يؤثر على بنى الصحن وقمننا بهدمه بطريقة فنية ويدوية حيث شمل مسجد الرأس والساباط والمتبقية من التكية البكتاشية وكذلك المقابر وعملنا على عدم المساس بحرمة الأجساد التي بداخلها.

كلمة أخيرة:

أود أن أقول لكل من يعمل في هذا المكان المقدس الطاهر، هنا صحن أمير المؤمنين عليه السلام وأنا على يقين إن كل من لم يخلص في عمله فأن عمره قصير في الحياة الدنيا وفي الآخرة أكثر، فأرجو الإخلاص والاستعانة بذوي الخبرة للعمل في هذا المكان المقدس.

أهلها.

وعندما شرعت بإصلاح الصحن بدأت بالقبة التي قصفت بـ (١٧) صاروخاً ولكنها بفضل الله وببركة الإمام لم تثقب فقد تثقت قبة الحسين عليه السلام والعباس عليه السلام ومسلم عليه السلام .. وقد قمت بإصلاحها وأرجاع الطابوق الذهبي فيها وبعدها بدأنا بالعمل لإعادة اعمار الصحن فقد أحرقت باب السوق الكبير وقصف المقرنص الكائن فوق باب الدخول الأول (علي مع الحق والحق مع علي) وأصلحنا المعالم المتضررة كلها.

هل شاركت بأعمار باقي العتبات والمراقد بعد أحداث ١٩٩١م؟

نعم عملت في إصلاح الصحن الحسيني مع ولدي الأستاذ يوسف فني عام ١٩٩٢م أرادوا إرجاع الكاشي المعرق للطارمة الحسينية ولم يستطيعوا فطلبت مني الدائرة الهندسية في الوزارة إصلاح المعرق واعادته إلى الطارمة الحسينية وبعدها حديث طويل مع المسؤولين حول آلية العمل قال لي أحدهم هنا حسينكم أو حسيننا فقلت له بل (حسيننا) فقال إذا لم تعمله سنعمله بالكاشي العادي، فقلت لا والله بل سأعمل بكل جهدي ومهارتي وعملت مع ولدي الأستاذ يوسف لمدة سنة وأصلحنا الطارمة الحسينية على اكمل وجه وكذلك عملت على إصلاح باب العباس المقابلة لشارع العباس، وعملت على إصلاح قبة مسلم بن عقيل بعد أن تثقت بقصف صاروخي، وعملت في الكثير من المراقد والمزارات الشريفة.

لو حدثتنا عن بعض الكرامات التي شاهدتها بنفسك والتي حدثت في الصحن أو بعض المراقد التي عملت بها؟

هناك الكثير من الأحداث والكرامات، ولكنني سأنقل لك حدثتين الأولى في صحن

سبب الذهبية بعد إعادة طلاء ثر من ٦ سنوات.

وقمت بفتح المقبرة من داخل الرواق بعد إزالة المرمر، ولم نكمل العمل لساعات متأخرة من الليل وفي اليوم الثاني وبعد إزالة الحائط ظهرت الصناديق الخشبية المتآكلة فقال الوزير أين النفائس التي تتحدثون عنها! وبعد فتح الصناديق شاهدوا النفائس وهدايا الملوك والسلطين من الذهب والأحجار الكريمة ما يأخذ بالألباب، ووجد مكتوب على بعضها باللغة الفارسية، كان الهدف من فتح هذه المقبرة نقل هذه النفائس إلى المتحف الذي تم بناؤه (مكتبة الروضة الحيدرية حالياً) ولكن بسبب وجود هذه الكتابات باللغة الفارسية وبعد إخبار صدام بالأمر ألغى الموضوع، وقد جلبوا ٤ قاصات حديدية كبيرة ووضعوها في هذه القاصات بعد تسجيل النفائس فيها وبعدها بنى الحائط وأرجع المرمر إلى مكانه وهو لحد الآن لم يفتح بعد.

بعد أحداث ١٩٩١م وعند مباشرتك بأعمار المرقد كيف وجدت الصحن ومعالمه؟

أود أن أنقل لك حادثة مهمة جداً، وهي بعد دخول واحتلال النجف من قبل جيش النظام السابق حيث كان مركزهم واقامتهم في الصحن الشريف، وفي وقتها أمروني بالمباشرة بأعمار الصحن والذي وجدته وقد دمرت الكثير من معالمه وبعد بدء العمل في الصحن ذكر لي أحد كبار الضباط المتواجدين في الصحن الشريف: قبل أيام جاء صدام وأمرني بمرافقته للتجول داخل الصحن والمناطق المحيطة به، ثم قال مستغرباً أمرت أن يطلق على الصحن ٤٠٠ صاروخ ولا أجد أثراً لذلك إلا القليل، فالنجف ما زالت بخير، بعدها أمرني بالصعود معه في السيارة وانطلق بي إلى معسكر المحاويل وأرسل وراء أمر المدفعية وقال له أين الـ (٤٠٠) صاروخ التي أمرتك أن تحرق النجف فيها، قال لقد أطلقتها جميعاً وفق هذه الإحداثيات المسجلة فقال له صدام أنت تكذب ثم أخرج مسدسه وأطلق عليه الرصاص وأرداه قتيلاً أمام عيني وقال أرجع إلى النجف.

من هذه الحادثة نستنتج أنهم كانوا يخططون لمحو النجف لكن الله قد حفظ النجف كرامة للإمام أمير المؤمنين والأخيار من



أشدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ

فن الخط العربي

رمز الأصالة ودليل الحيوية

أ. عائد مردان الكلابي

ما إن أذن القرن الأول الهجري بالرحيل حتى بدأ الخط العربي يفتح آفاقاً جديدة في الفن والإبداع، فإضافة إلى الفرض الذي وجدت من أجله الكتابة عامة بما فيها الكتابة العربية وقد بدأ التطوير مستلهما الطبيعة على الخطوط المبسوطة والتي أطلق عليها فيما بعد الخطوط الكوفية فبدأ التوريق يظهر ثم أعقبه التزهير والتضفير واصبحت الصفة الزخرفية المجردة هي الغالبة على هذه الأنواع وهنا أصبح الغرض الفني هو الأساس في لوحات الخط بدل الغرض الوظيفي، لذلك بدأت الكتابة تشمل الخطوط المصورة (الليونة) التي كانت شائعة في الأغراض اليومية والمكتبات العادية والتي سبقت التأثير عليها في الفترات السابقة إلا أنه كان تأثيراً محدوداً حتى نهاية القرن الثالث الهجري فبدأ التطوير السريع الذي ينسب الفضل منه إلى الوزير ابي علي محمد بن مقله (٢٧٢هـ - ٣٢٨هـ) وعلي بن هلال المعروف (بابن البواب) ٤١٣هـ، وياقوت المستعصمي ٦٩٨هـ



وأما قاعدته الشائعة في الوقت الحاضر فإن واضعها الأساس هو (ياقوت المستعصمي) ويعتبر أوضح الخطوط لذلك لا زالت تكتب به المصاحف حتى الوقت الحاضر وقد وضعت الحروف المطابقة منه.

٨. الخط المحقق: أحد (الأقلام الستة) التي كتبت لها السيادة من القرن السابع الهجري حتى القرن الثاني عشر، وقد رجع في خط الثلث في القرن الثاني عشر الهجري ولم يبق منه سوى حروفه المميزة المنبثقة في ثانيا خط الثلث وبسملته التي تناقلها الخطاطون المحدثون والتي نشاهدتها في أعلى هذه اللوحة.

٩. خط الإجارة: ويسمى أيضاً (خط التوقيع) وفي لبنان يسمى (خط الريحاني) وهذه التسمية تعتبر غير دقيقة لأن الخط الريحاني معروف وقد وصلتنا نماذج منه لكبار الخطاطين وقد اندثر في الوقت الحاضر لذلك استعمل اسمه في مصر على تراكيب (الخط الديواني) ويستعمل خط الإجازة في كتابة الإجازات (الشهادات الدراسية قديماً) لذلك غلب عليه هنا الاسم وهو امتداد لخط الرقاع القديم.

١٠. خط التعليق: هو من الخطوط القديمة وقد اهتم به الفرس حتى نسب إليهم فسمي (الخط الفارسي) والفرس يسمونه (خط نستعليق) أي نسخ التعليق وهو خال من الشكل والزينة ويتميز بالتباين في عرض رسوم حروفه وقصر الفاتح وكثرة حدوده ويعتبر الخط الرئيس في إيران وأفغانستان والباكستان والهند.

١١. خط الطغراء: وهو مزيج بين خط الثلث

من التطوير الذي جرى على الخط معتمداً على الاستطالة في الحروف العالية لتكوين زخارف هي مزيج من التوريق والزخرفة الهندسية تتشابه خطوطها لتعطي تأثيرات جميلة أقرب ما تكون إلى التعبير عن الكتل بواسطة المساحات وقد استعمل في الموصل في القرن السادس الهجري وكذلك في الأندلس بعد هذا القرن لذلك أطلق عليه البعض (الكوفي الأندلسي).

٤. الخط الكوفي المربع: يعتمد على الخط المستقيم في رسمه وأقدم نماذجه المعروفة لدينا تدل على أنه نشأ في مدينة الموصل في القرن السادس الهجري على العمارات لأن تنفيذه أسهل من غيره من الخطوط بمادة (الجص) وشكله الكامل يعطي مساحات هندسية منتظمة كالمربع والمثلث والمسدس وغير ذلك.

٥. الخط المغربي: المستعمل في بلاد المغرب وليس له قواعد معروفة وإنما يعتمد شكلاً عاماً تتناقله الأجيال المختلفة ويمكن اعتباره نتيجة للتنفيذ اليدوي للخط الكوفي ولا زال مستعملاً في الوقت الحاضر وفيه خلاف في التقطيع عن بقية الخطوط.

٦. خط الثلث: أساس الخطوط اللينة وأجملها وأقدمها وأصعبها يتميز بشدة التعبير والقابلية التشكيلية الفذة ولا يعتبر الخطاط (خطاطاً) إلا إذا اتقنه ويستعمل الآن في اللوحات الفنية وعاوين الكتب وكتابات المساجد.

٧. خط النسخ: غلب عليه هنا الاسم لأن الكتاب كانوا يستسخون به المصاحف وقد اشتهر به الحسن بن مقله (أخو الوزير) ٣٢٨هـ ولكنه لم يرسخ إلا على يد (ابن البواب)

تعددت الخطوط وكثرت ولكنها اعتمدت في القرن الثامن وما بعده (الأقلام السبعة) وهي الثلث، والنسخ، والمحقق، والديواني، والتوقيع، والرقاع، والبقية أخذت طريقها إلى الاندثار إلا قسم منها كتب له التطوير فظهرت عندنا خطوط أخرى مثل التعليق والديواني، والرقعة وغيرها ويعتبر العراق مصدر التطوير الأساس في الخطوط على اختلاف أنواعها إلا أن التطورات الأخيرة شاركت فيها الأمم الأخرى كالفرس والأتراك، وهنا أقدم لوحة خطية فنية (اللوحة المرفقة) انموذج للتنوع الخطي الهادف التي صممت في الأصل لكي تكون وسيلة ايضاح للخط العربي وتضم (١٥) نوعاً من الخط في الآية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم (وَمَا بِكُمْ مِّنْ نَّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) كتبت (١٤) مرة بالخطوط المتداولة فيها وهي:

١. الخط الكوفي القديم: وقد كان شائعاً في كتابة المصاحف والكتابات التذكارية في القرنين الثاني والثالث الهجري ويتميز ببساطته وخلوه من الزخرفة وهو على أنواع متعددة.

٢. الخط الكوفي المزهر: وهو المرحلة الثالثة التي تطور فيها الخط الكوفي القديم بعد أن مر بمرحلة التوريق وهو (الكوفي المورق) ويختلف باختلاف العصور والأماكن واسلوب الزخرفة ويمتاز على العموم بشغل المساحة كاملة وملء الفراغ بالزخرفة للوصول إلى قمة التأثير وهنا النموذج فيه تطوير حديث للحروف فوق مهاد من الزخرفة القريبة.

٣. الخط الكوفي المظفور: وهو نوع آخر



الدُّنْيَا خُلِقَتْ لغيرِهَا وَ لَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا



اصطلاحاً

لا يوجد لكلمة (أمين) لدى الفقهاء معنى غير المعنى اللغوي وإنما وقع البحث عندهم في دلالة على الدعاء وعدمه.

حيث جاء في تعبيرات جملة منه أنه اسم للدعاء أو اسم فعل ومدلوله لفظ (استجب) والاسم غير المسمى وهنا ظاهره أنهم جعلوا اسماً وعلماً للفظ لا للمعنى كما بنى عليه الزمخشري وبناءً عليه لا يدل على الوعاء فإن اللفظ ليس دعاءً.

(ووضع بعضهم على ذلك أنه يكون ح من كلام الأدميين ولا يكون دعاءً ولا ذكراً فالإتيان به في الصلاة يوجب بطلانها.

لأنه لا يصلح شيء من كلام الأدميين في الصلاة) جامع المقاصد.

إلا أن هذا الرأي مردود من قبل كثير من المحققين: بأن أسماء الأفعال ليست أسماء للألفاظ بل للمعاني قال الرضي في شرح الكافي (وليس ما قال بعضهم إن (صه) مثلاً اسم للفظ (اسكت) الذي هو الدال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا بمعناه - بشيء - إذ

العربي القح ربما يقول (صه) مع أنه لا يخطر باله لفظ اسكت وربما لم يسمعه أصلاً ولو قلت أنه اسم لاصمت أو لامتت أو (كف) عن الكلام) أو غير ذلك مما يؤدي هذا المعنى لصح فعلنا أن المقصود منه المعنى لا اللفظ) شرح الكافي.

وقد أفاد أيضاً بأن اختلافهم إنما يرجع إلى أمر صناعي قال (والذي حملهم على أن قالوا أن هذه الكلمات وأمثالها ليست بأفعال مع تأدية معنى الأفعال أمر لفظ وهو أن صيغها مخالفة لصيغ الأفعال وإنما لا تتصرف

تصرفها ويدخل اللام على بعضها والتتوين في بعض وظاهر كون بعضها ظرفاً وبعضها جاراً ومجروراً) شرح الكافي.

وعليه فلفظ أمين إذا كان اسماً لاستجب كان دعاءً مثله ولا يكون ذلك من كلام الأدميين وسيأتي مزيد توضيح له.

التأمين في الصلاة

شيخ حليم العبادي

أمين لغة

قال جمهور أهل اللغة أن (أمين) في الدعاء فيه لغتان: أمين بالقصر في لغة أهل الحجاز على وزن يعين و أمين بالمد في لغة بني عامر، وهو الأكثر، بل قال النووي بأنه أشهر وأصح - على أشباع فتحة الهمزة، وليست على وزن فاعيل - من دون تشديد، وتشديد الميم خطأ وهو مبني على الفتح (المصباح المنير).

قال النووي (قال الجمهور: ولا يجوز تشديد الميم وحكى الواحد تشديدها مع المدّ وحكاها أيضاً القاضي عياض وغيره وهو غريب ضعيف لا يلتفت إليه، وحكى الواحد عن حمزة والكسائي المد والإمالة) (تحرير التنبيه).

وقال الرضي الاسترآبادي (وأما (أمين) فقليل سرياني فقي الحكم الكبير (١/١٦) (أمين: عبرية amen) وهي ترد في التوراة تصديقاً لقول وتأكيذاً لعهد أو قسم وختاماً لتسبيح أو صلاة: وهي في هذا الاستعمال الأخير شائعة في صلوات اليهود والنصارى) وليس إلا من أوزان العجمة كقابيل وهابيل بمعنى (افعل) على ما فسّره النبي (صلى الله عليه وآله) حين سأله ابن عباس (رضي الله عنه) وبني على الفتح ويخفف بحذف الألف فيقال (أمين) على وزن كريم ولا منع أن يقال: إن أصله القصر ثم مدّ فيكون عربياً مصدرراً في الأصل - كالنذير والنكير - ثم جعل اسم فعل) شرح الكفاية.

وفي الموسوعة الفقهية نقل ما نصه (نقل الفقهاء فيه لغات عديدة نكتفي منها بأربع: المد والقصر والمد مع الإمالة والتخفيف والمد مع التشديد والأخيرتان كما حكاها الواحد وزيف الأخيرة منهما). وقال النووي: إنها منكرة وحكى ابن الأنباري القصر مع التشديد وهي شاذة) الموسوعة الفقهية.

أما معناه: فالمعروف أنه اسم فعل موضوع لاستجابة الدعاء بمعنى (استجب أو كذلك كان أو فليكن) أو (كذلك فافعل) وغير ذلك.

قال الزمخشري: (إنه لا صوت سمي به الفعل الذي هو استجب كما أن رويد وحيهل وهلم أصوات سميت بها الأفعال التي هي امهل واسرع واقبل) (تفسير الكشاف).

ويقال: أمن الإمام تأميناً إذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب أمين (لسان العرب).



والسنبلي والطفراء قديمة إلا إن شكلها الأخير كان يتوج أسماء سلاطين بني عثمان وحينما أفل نجمهم أخذت تستعمل في كتابة الصادات المختلفة.

١٢. الخط السنبلي: وهو من الخطوط الحديثة وينسب شكله الأخير إلى عارف حكمت (ت ١٩١٨) ويعتمد على الخبرة في الخط والتذوق الفني للوصول إلى تكوينات جميلة وهو أقرب ما يكون إلى الخط الديواني في أشكال الحرف.

١٣. الخط الديواني: وهو من الخطوط التي تغلب الأقواس الدائرية على رسم حروفها يعتبر شكله الحالي تطويراً عثمانياً لخط المسلسل العربي وخط التعليق القديمين وقد تطور تطويراً أخيراً في البلاد العربية على يد مصطفى غزلان (ت ١٣٥٦ هـ) في مصر وخيري الهلاني (ت ١٩٥٢ م) في العراق.

١٤. خط جلي الديواني: وهو تطوير للخط الديواني بتأثير الخط المسلسل القديم ويتميز باشغاله المساحات الكاملة ولا يوجد فيه فراغ إلا إذا كان مقصوداً.

١٥. خط الرقعة: وهو أبسط أنواع الخطوط واسهلها وجنوره تعود إلى أوائل الكتابات العادية في القرن الأول الهجري وقد وضعت له قواعد في أواخر القرن الثالث عشر الهجري بعد أن استقر شكله في التداول العام في البلاد الإسلامية وهو يتناسب مع حركة اليد الطبيعية وليس له علاقة (بخط الرقاع) القديم ولسهولته يمكن تعلمه على نطاق عام بعد التعرف على قواعده^(١).

١- دنون: يونس: مجلة جامعة الموصل، العدد الثاني، سنة



إِذَا قَدَرْتَ عَلَىٰ عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ



مدرسة اللبنانية

فائق الشمري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترن اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدهمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا عليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

مدرسة اللبنانية هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة مدينة النجف الأشرف وازقتها. (الولاية) بحثت تاريخ هذه المدرسة العريقة وأعدت هذا التقرير.

اختصت المدارس الدينية في مدينة النجف الأشرف ببعض البلدان كمدرسة (الايرواني) الخاصة بالترك من الطلاب، ومدرسة (الهندي) الخاصة بالطلاب الهنود.. والمدرسة الافغانية... وغيرها من المدارس..

مدرسة (العاملين) هي من بين تلك المدارس التي اختصت بالطلاب اللبنانيين على الأكثر، وقد وضع على بابها شعار «شجرة الارز»..

تقع هذه المدرسة في محلة الجديدة وفي المنطقة المعروفة ب(خان المخضر) وقد اسست على أرض مساحتها (١٥٠٠) متر مربع وشيد فيها قرابة الـ (٤٠) غرفة؛ منها سبع عشرة غرفة على جانبي مسلك باب المدرسة في شرقها وغربها. وفيما بين كل صفين من الغرف صالون وسيع، ثم بعد هذه المجموعة ساحة كبيرة؛ وفي مقابل هذين الجناحين من الغرف المذكورة بنيت حديثاً

غرف اخرى وعددها ٢٣ غرفة. وفي هذا البناء الجديد ايوانان واسعان شمالي وجنوبي، وقاعة كبيرة تحتها سرداب بمساحة (٢٠٠) متر مربع، كما بنيت فيه مكتبة وصالون للمطالعة وغرفة لادارة المدرسة^(١)

اقام هذه المدرسة وسعى في إنشائها الشيخ محمد تقي الفقيه العامل بعد مباركة

والعلماء منهم الشيخ محمد حسن الحر العاملي المشغري (١٠٣٣هـ - ١١٠٤هـ) صاحب الوسائل، زين الدين بن علي بن احمد الجبعي العاملي الشهيد الثاني (٩١١هـ - ٩٦٦هـ) صاحب المسالك والروضة وغيرهما، الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم ابن الشهيد الثاني المتوفى سنة ١٠١١هـ، ويعد من المجتهدين في علم الأصول، الشيخ حسين بن عبد الصمد المتوفى سنة ٩٨٤هـ والذ الشيخ البهائي، الشيخ البهائي محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الجبعي الحارثي المتوفى سنة ١٠٣١هـ صاحب الكشكول والمخلاة وكتاب الأربعين ومفتاح الفلاح والحبل المتين وغيرها. المحقق الثاني الشيخ علي الكركي العاملي صاحب جامع المقاصد المتوفى سنة ٩٤٠هـ، السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة، الشهيد الأول محمد بن مكي المستشهد سنة ٧٨٦هـ صاحب اللعة دمشقية، السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي صاحب كتاب المراجعات، السيد محسن الأمين العاملي صاحب أعيان الشيعة... وغيرهم الكثير.

١- موسوعة العتبات المقدسة، الخليلي: ١٥٨.

٢- المفصل، د حسن الحكيم: ١٦/٦٣

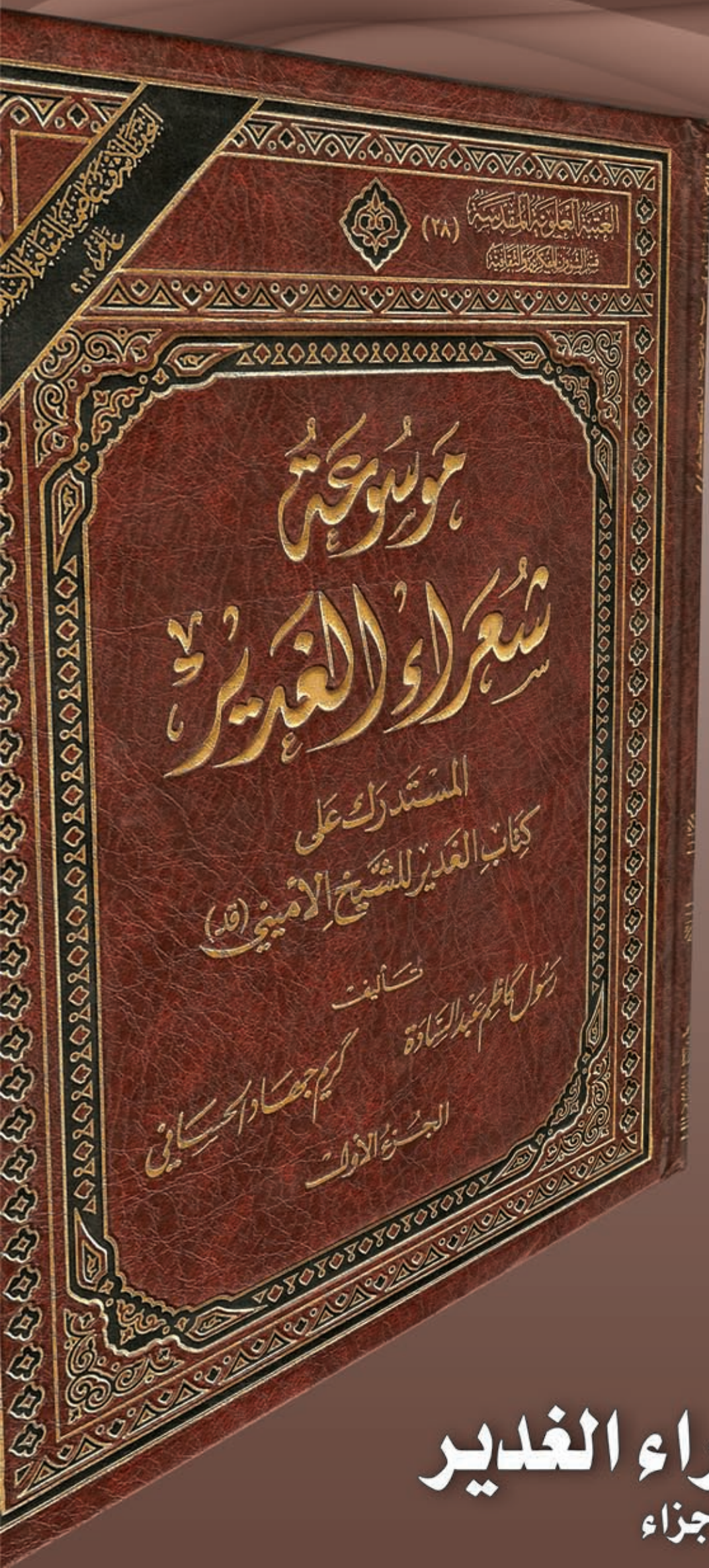
سماحة اية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) ومساهمته عبر تبرعه لهم بمبلغ مقداره (١٥٠٠) دينار حين شرع في بنائها بعد شراء الأرض سنة ١٣٧٧ هـ. وضيف لها تبرعات مجموعة من المتبرعين الكويتيين ساعد في اكمال المدرسة على ما هي عليه اليوم^(٢).

يسكن المدرسة اليوم الكثير من طلبة العلوم الدينية القادمين من محافظات العراق وتقدم لهم الكثير من الخدمات والتسهيلات التي من ابرزها السكن المجاني يضاف لها وجبة الطعام المجانية كما زودت مكتبتها بقرابة الالف كتاب في مختلف مجالات المعرفة الاسلامية التي تساعد الطلبة على التزود منها بمختلف المعارف.

جبل عامل

جبل عامل؛ هو المنطقة التي يطلق عليها اليوم لبنان الجنوبي أو جنوب لبنان، ذكر ابن الأثير في تاريخه انه سمي بعامل نسبة إلى اهله الذي يعود نسبهم إلى قبيلة عاملة اليمنية وهم من أقدم من سكن لبنان، وقد قدموا عند تهديم سد مأرب في اليمن، تشيع اهل جبل عامل على يد أبي ذر الغفاري الذي نفاه معاوية إلى جبل عامل.

امتاز سكان جبل عامل بالذكاء واعتدال القرائح، فقد نبغ فيه الكثير من الفقهاء



صدر حديثاً عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية



موسوعة شعراء الغدير
وبسبعة اجزاء

ماذا أقول في حقك!

هاشم الباججي

يقف القلم حائراً .. وترتجف الكلمات .. وتخبو الأصوات فماذا أكتب! وماذا أقول! في حقك .. يا من اسمه اشتق من اسم المليك الأعلى .. يا من اسمه مكتوب على سرادق عرش الله .. يا من هو في الكتاب لعلي حكيم .. أيها النبا العظيم الذي فيه يتساءلون وعنه يسألون .. يا باب حطة الذي من دخله كان من الأمنين .. يا سفينة النجاة .. يا صراط الله المستقيم وحبلة القويم .. يا نفس الرسول وصنوه وخليفته .. يا أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأبا الأئمة الهادين المهديين.

في ذكرى يوم مولدك ضاعت مني الكلمات .. ووقفت حائراً .. أنا الحقير أصفك وأمدحك بعد وصف الله تعالى ومدح رسوله الكريم .. حقا انها قسمة ضيزى .. فأنت نور الله الذي لا يطفأ .. وراية الهدى .. وطريق الحق .. وباب مدينة العلم .. الذي لا يقبل الله داعيا أو طالباً إلا من دخل بابك .. فهنيئاً لشيعتك ومحبيك .. المتمسكين بحبلك المتين ونهجك القويم .. وهنيئاً للإنسانية جمعاء في ذكرى مولدك .. في اشرف بقاع الدنيا .. في جوف الكعبة .. اختار الله تعالى بيته الكريم كأول شيء تلامسه قدماك .. لتعلن للعالمين مع ابن عمك رسول الله ﷺ دين الله .. دين الإسلام .. للعالم كله .. للإنسانية كلها .. بأن الناس صنفان اما أخ لك في الدين .. أو نظير لك في الخلق .. فهنيئاً لمن أطاع الله ورسوله وأطاعك .. يا أمير المؤمنين .. ليجوز على الصراط .. ويسقيه رسول الله ﷺ من حوض الكوثر بيدك يا علي ..



يامولدا حلف الزمان بأنه
لولاك مابلغ الرشاد مراما

إمام الزهد

عن سويد بن غفلة قال: دخلت على علي ﷺ يوماً وليس في داره سوى حصير رث وهو جالس عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين أنت ملك المسلمين، والحاكم عليهم وعلى بيت المال، وتأتيك الوفود، وليس في بيتك سوى هنا الحصير.

قال: يا سويد إن اللبيب لا يتأث في دار النقلة، وأماننا دار المقامة وقد نقلنا إليها متاعنا، ونحن منقلبون إليها عن قريب.

قال فأبكاني والله كلامه.

(تذكرة الخواص: ٦٨)

نحو وجه الله

عن سلمان الفارسي (رحمه الله) في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة ومعه مئة من النصارى بعد وفاة النبي ﷺ وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها، ثم ارشد إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ فسأله عنها فأجابته، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي ﷺ بنار وحطب فأضرمه، فلما اشتعلت قال علي ﷺ: أين وجه النار؟

قال: هي وجه من جميع حدودها.

قال علي ﷺ: هذه النار مصنوعة لا يعرف وجهها، وخالقها لا يشبهها، والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافية.

(التوحيد: ١٨٢)

الإمام علي

بنو
صوء

قال الابن الفتى لأبيه الشيخ:

أبي .. ماقولك ب(علي)؟

قال الاب الشيخ لابنه الفتى:

سأجيبك بما أجاب به الفراهيدي لما سئل عن الإمام ﷺ فقال: (ما أقول في حق امرئ كتبت مناقبه أولياءه خوفاً وأعداؤه حسداً .. ثم ظهر من بين الكتمانين ماملأ الخافقين ..).

قال الابن الفتى لأبيه الشيخ:

صفه لي يا أبي ..!

قال الاب الشيخ لابنه الفتى:

رحم الله أبا الحسن، أسلم على يد رسول الله ﷺ صبياً، ولازمه فتياً وياغماً في غدوه ورواحه، وسلمه وحربه، حتى تخلق بأخلاقه، واتسم بصفاته، وفقه عنه الدين، وثقف ما نزل به الروح الأمين ..

كان والله طويل السهاد، قليل الرقاد، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، وجود لله بمهجته، ويبوء إليه بعبرته ..

اطعم الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، ولم يكن يريد من ذلك إلا وجه الله والتقرب إليه .. هو من ذوي قربي رسول الله النبيين أوجب الله مودتهم وجعلها اجر رسالة (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) ..

قال الابن الفتى لأبيه الشيخ:

غريب يا أبي، رجل بهذا الشأن، وله أعداء ..!

قال الاب الشيخ لابنه الفتى:

بني، ان (علي) مع الحق والحق مع (علي) .. والمؤسف ان أكثر الناس للحق كارهون ..!

فائق

هذه المجلة تحوي على آيات قرآنية واحاديث وأسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق